

بسم الله الرحمن الرحيم



القيم العلمية المتضمنة في محتويات المناهج المدرسية للمرحلة الأساسية الدنيا بفلسطين

بحث مقدم إلى مؤتمر التربوي الثاني
"الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل"
المنعقد بكلية التربية في الجامعة الإسلامية
في الفترة من ٢٢-٢٣/١١/٢٠٠٥م

إعداد

د. محمد عبدالفتاح حمدان
رئيس قسم تعليم المرحلة الأساسية
جامعة الأقصى

د. يحيى محمد أبو ججوح
رئيس وحدة التوعية والمعلومات
رئيس قسم الإشراف التربوي/ غزة

نوفمبر ٢٠٠٥م

القيم العلمية المتضمنة في محتويات المناهج المدرسية للمرحلة الأساسية الدنيا بفلسطين

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى اقتراح القيم العلمية التي ينبغي تضمينها في محتويات المناهج المدرسية في المرحلة الأساسية الدنيا، والكشف عن تلك القيم المتضمنة في محتويات مناهج العلوم واللغة العربية والتربية الوطنية للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الأساسية بفلسطين، وتحديد مستوى التتابع بين القيم العلمية المتضمنة في محتويات تلك المناهج وكذلك تحديد مستوى التكامل بينها، بالإضافة إلى وضع تصور لخريطة القيم العلمية التي ينبغي تضمينها في محتويات المناهج الثلاثة.

تم اتباع المنهج البنائي لاقتراح قائمة القيم العلمية، والمنهج الوصفي لتحليل تسعة كتب بأجزائها الثمانية عشر، وأسفر البحث عن نتائج من أهمها: اقتراح ثماني قيم علمية، والكشف عن ثراء محتويات مناهج العلوم واللغة العربية، وافتقار محتويات مناهج التربية الوطنية بالقيم العلمية، وانخفاض مستوى التتابع بين القيم العلمية المتضمنة في محتويات المناهج الثلاثة، ونوفر مستوى التكامل بين محتويات المناهج الثلاثة بنسبة ٥٠%، وأخيراً تم اقتراح خريطة القيم العلمية التي ينبغي تضمينها في محتويات المناهج الثلاثة.

Abstract: The present study aimed at suggesting the scientific values which ought to be included in the contents of school curricula in the low basic stage. Finding out these values which are included in the contents of science, Arabic language, and civic education curricula for the first three classes of the basic stage in Palestine. Specifying the standard of succession among the scientific values included in the contents of these curricula as well as specifying the standard of integrity among them. Laying out a conception for the scientific values map that ought to be included in the contents of the three curricula. The constructive method was followed to suggest the scientific values list & the descriptive analytical method to analyze eighteen books. Among the most important findings which the research revealed: Suggesting eight scientific values, finding out the richness of science & Arabic language curricula, and the lack of civic education curricula of scientific values. The decrease of the standard of sequence among scientific values included in the contents of the three curricula. The availability of integration standard among the contents of the three curricula at 50%. Suggesting a conception for scientific values map which ought to be included in the three curricula.

مقدمة:

خلق الله تعالى الإنسان في هذا الكون، ثم أمره بإتباع أوامره ونهاه عن زواجره، عن قناعة
وَ إِذْ قَوْلَيْنَ لَهَا لَمْ تَعْلَمِ تَعْلِيمَهُ [وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَنْبَغُ عَمَلِيًّا بِالْأَقْيَاءِ نَا أَوْ لَوْ كَانَ
أَبَاؤُهُمْ لَا يَعْزُقُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ] (البقرة: ١٧٠)، كما حثه على توظيف عقله في النظر إلى
القضايا العلمية واقعيًا لمقها الفللمتعللى: [وَالْأَرْضُ وَ اخْتِلافِ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ
جَارِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ فَجَاهِ بِالْأَرْضِ
بَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَ تَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَ السَّحَابِ الْمُسَوِّمِ بَآيَاتِنَا الْأَرْضِ لآيَاتٍ
لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ] (البقرة: ١٦٤).

ولقد جعل رسول الله - ٣- تزود الإنسان من العلم النافع الذي يعود أثره على المجتمع من
الأعمال المستمرة في خيرها لصاحبها بعد مماته، فعن أبي هريرة ؓ قال: قال رسول الله ٣: "إذا
مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له"
رواه مسلم (النووي، ح ١٣٨٥: ٢٧٨). وقد يعتقد البعض أن المقصود بالعلم هو العلم الشرعي ولكن
معنى الحديث واضح وصريح في أن العلم كل ما ينتفع به الإنسان دينياً أو دنيوياً (يحيى أبو
ججوج، ٢٠٠٥: ٩٧).

وهذا يدعو الإنسان إلى الاهتمام بالعلم منذ اللحظات الأولى، وفي مراحل تعليمه
المتعاقبة، حيث تعد المرحلة الابتدائية اللبنة الأولى في البناء التعليمي للطفل، والقاعدة الأساسية
للنظام التعليمي التي تغذى المراحل التعليمية التالية، فهي المرحلة التي يتعلم فيها الأطفال معظم
المهارات اللغوية، والرياضية والعلمية، وهي المؤسسة التي عهد إليها المجتمع بتربية النشء تربية
متكاملة، فهي تعلمه اللغة وتكونه خلقياً، وعلمياً وعملياً (بدرية الملا، ١٩٩٤: ٢٨٤؛ وصبحي أبو
جلالة، ٢٠٠١: ٣٨٥).

يحتاج الإنسان في الوقت الراهن إلى تنمية أسس معرفية وأطر قيمية Basic Value
Framework حول تطبيقات العلم والتقانة، خاصة وأن مشكلة العلم المعاصر أصبحت ذات صلة
وثيقة بمدى وعي الفرد بقيمة العلم وبأهمية تطبيقاته، ومن ثم تزداد الحاجة إلى تنمية الثقافة العلمية
لدى المواطنين بكل ما يتعلق بالحضارة، خاصة وأن سمات العصر الحديث وضعت المدرس أمام
تطلعات ومهام جديدة تختلف في نوعها وفلسفتها عن المهام والوظائف التي كان يمارسها سابقاً،
وهو عصر العلم والتقانة، والذي لا بد أن يرتبط بتدوين الإنسانيات [تغير الإسلاف من دينا فلن
يقبل ونهض في الأخررة من الخاسرين] (آل عمران: ٨٥).

القيم العلمية المتضمنة في المناهج المدرسية للمرحلة الأساسية. د. يحيى جججوم - د. محمد حمدان

وعليه يمكن النظر إلى أهمية البعد العلمي في تكوين الإنسان من زاويتين: الأولى تتعلق بالاستنارة العلمية Scientific Literacy، بما يؤكد أن العلم يحمل في طياته أهدافاً سامية، ومن ثم فإن الاستنارة العلمية تمكن الإنسان من التعايش مع التطورات العلمية، وتمكنه كذلك من استخدام أمثل وآمن لمنتجات التقانة المعاصرة، أما الثانية فإنها تتعلق بموقف الإنسان ذاته من قضايا العلم وغايات التطور العلمي، بما يبرز أهمية الحاجة إلى صيغ جديدة ضابطة لغايات البحث العلمي، أو لتوظيف نتائجه مشروطاً بسعادة الإنسان وارتقاء المجتمعات، وهذه الزاوية الأخيرة تتعلق بالقيم العلمية Scientific Values.

يعد تضمين القيم العلمية في التربية - Implicit Scientific Values Education - ضرورة ملحة Pressing Necessity في الوقت الحالي، لأنها الأساس في تكوين الأخلاقيات المهنية العلمية Scientific Professional Ethics، وفي ضوئها تتضح أمانة التجريب العلمي والتعامل مع البيانات، والاحتفاظ بالسجلات، وتبليغ النتائج، والأمان العلمي، وأدب الحوار والاختلاف العلمي (Burkhardt, 1999: 87).

وقد أوصى المؤتمر القومي العربي (٢٠٠١) ضرورة نشر الثقافة العلمية في المجتمع، مما يؤكد مسئولية مؤسسات المجتمع وبصفة خاصة المدارس والجامعات في نشرها وتأسيسها لدى طلابها، هذا إلى جانب ضرورة قيام الأجهزة العلمية في الدولة ممثلة في مؤسسات التربية والتعليم والجامعات ومراكز البحوث والمعاهد المتخصصة بالعمل على إحداث ثورة حقيقية في مجال البحث العلمي بهدف خلق بيئة علمية مواتية تزدهر فيها العلوم ويشعر فيها المواطن العادي بأهمية العلم والعلماء والثقافة العلمية.

مما أدى إلى زيادة الاهتمام بمجال التربية العلمية عن طريق تكوين جمعية التربية العلمية في القاهرة، ثم إصدار مجلة التربية العلمية، فعقدت تسعة مؤتمرات منذ عام ١٩٩٧م وحتى عام ٢٠٠٥م تعنى بقضايا التربية العلمية: التربية العلمية للقرن الحادي والعشرين، إعداد معلم العلوم للقرن الحادي والعشرين، مناهج العلوم للقرن الحادي والعشرين رؤية مستقبلية، التربية العلمية للجميع، التربية العلمية للمواطنة، التربية العلمية وثقافة المجتمع، نحو تربية علمية أفضل، الأبعاد الغائبة في مناهج العلوم بالوطن العربي، معوقات التربية العلمية في الوطن العربي والتشخيص والحلول.

واقترحت العديد من الدراسات إجراء المزيد من البحوث في القيم العلمية، مثل دراسة: منى شهاب وأمنية الجندي (١٩٩٨)، ودراسة ممدوح عبد المجيد (٢٠٠٣)، ودراسة محمد الكسباني (٢٠٠٣)، ودراسة عبد الودود مكرم (٢٠٠٤)، ودراسة مجدي إسماعيل (٢٠٠٤)؛ الأمر الذي دعا

القيم العلمية المتضمنة في المناهج المدرسية للمرحلة الأساسية. د. يحيى جججوم - د. محمد حمدان

إلى إجراء دراسة تتناول القيم العلمية بصورة ملحة؛ لا سيما وأن المناهج الفلسطينية تم بناؤها حديثاً، وهي تحتاج إلى دراسة علمية تقترح القيم العلمية التي يجب تضمينها في محتوياتها بصورة تكاملية، والكشف عن المتوافر منها، واقتراح خريطة تبرز شكل توزيع القيم العلمية في تلك المحتويات بشكل منظم.

إن دراسة سلسلة من المناهج أكثر جدوى من دراسة منهج لوحده؛ لأن التزود بالقيم العلمية يحتاج لوقت طويل، وجهد كبير من المدرسين والمشرفين على العملية التعليمية، كما أنها مسؤولة المناهج المدرسية مجتمعة؛ لذلك تم تناول ثمانية عشر محتوى دراسياً من محتويات مناهج العلوم واللغة العربية والتربية الوطنية بالتحليل للكشف عن القيم العلمية المتضمنة.

تحديد مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

في ضوء ما سبق من غياب الدراسات في مجال التعرف إلى القيم العلمية المتضمنة في محتويات المناهج المدرسية الفلسطينية الحديثة، ونظراً للدعوات المتكررة التي وجهها القائمون على بناء المناهج الفلسطينية لإبداء الآراء في كل عنصر من عناصرها ومن بينها محتوياتها، فقد قام الباحثان بتسليط الضوء على أحد عناصر المنهاج ألا وهو محتوى لاقتراح قائمة بالقيم العلمية التي ينبغي تضمينها في محتوياته بالإضافة إلى تحديد توافرها وتتابعها وتكاملها واقتراح خريطة لتضمينها بشكل منظم، من خلال الإجابة عن التساؤل التالي:

ما القيم العلمية المتضمنة في محتويات المناهج المدرسية للمرحلة الأساسية الدنيا بفلسطين؟

وقد تفرعت عنه التساؤلات التالية:

- ١- ما القيم العلمية التي ينبغي تضمينها في محتويات المناهج المدرسية للمرحلة الأساسية الدنيا بفلسطين؟
- ٢- ما القيم العلمية المتضمنة في محتويات مناهج العلوم للمرحلة الأساسية الدنيا بفلسطين؟
- ٣- ما القيم العلمية المتضمنة في محتويات مناهج اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا بفلسطين؟
- ٤- ما القيم العلمية المتضمنة في محتويات مناهج التربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا بفلسطين؟
- ٥- ما مستوى التتابع بين القيم العلمية المتضمنة في محتويات المناهج المدرسية للمرحلة الأساسية الدنيا بفلسطين؟
- ٦- ما مستوى التكامل بين القيم العلمية المتضمنة في محتويات مناهج العلوم والمطالعة والتربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا بفلسطين؟
- ٧- ما خريطة القيم العلمية التي ينبغي تضمينها في محتويات المناهج الفلسطينية؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى اقتراح قائمة بالقيم العلمية التي ينبغي تضمينها في محتويات مناهج العلوم واللغة العربية والتربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا بفلسطين، ثم الكشف عن مدى توافرها في تلك المحتويات، والاستدلال على مستوى تتابع القيم العلمية المتضمنة، والكشف عن التكامل بين القيم العلمية المتضمنة في محتويات مناهج العلوم ومحتويات مناهج اللغة العربية ومحتويات مناهج التربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا بفلسطين، وصولاً إلى اقتراح خريطة للقيم العلمية التي ينبغي تضمينها في محتويات المناهج الفلسطينية للمرحلة الأساسية الدنيا.

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة إلى أنها:

- ١- ربما تفيد مخططي مناهج العلوم واللغة العربية والتربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا بفلسطين في زيادة الاهتمام بالقيم العلمية؛ بما يساعد على تحقيق أهداف التربية العلمية.
- ٢- من المتوقع أن تفيد نتائج الدراسة المشرفين التربويين في توجيه انتباه المدرسين إلى ضرورة إلمام تلاميذهم بقيم علمية إيجابية، بدل الاقتصار على الجانبين العقلي والمهاري في التدريس.
- ٣- تقدم توصيات للمسؤولين عن بناء مناهج العلوم واللغة العربية والتربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا وتطويرها، بحيث يمكنهم وضعها في الاعتبار عند تطوير تلك المناهج.
- ٤- من الممكن أن تفيد أدوات الدراسة الباحثين التربويين المهتمين بموضوع القيم العلمية، في الكشف عن قيم علمية متضمنة في كتب مدرسية أخرى، كالتربية الإسلامية والرياضيات واللغة الإنجليزية.

حدود الدراسة:

أجريت هذه الدراسة في أوائل الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠٠٥ - ٢٠٠٦م، في فلسطين، واقتصرت على تحليل محتويات مناهج العلوم واللغة العربية والتربية الوطنية لصفوف الأول والثاني والثالث الأساسية، في ضوء قائمة القيم العلمية المقترحة، ثم استبعادها تحليل مضمون الصور والرسومات وأسئلة التقويم في كل وحدة دراسية.

مفاهيم الدراسة:

القيم العلمية: القيم العلمية عبارة عن الأحكام (العقلية الانفعالية) المتعلقة بقضايا العلم ومواقفه وموضوعاته، التي تعد موجّهات لسلوك الإنسان بإيجابية نحو تلك القضايا والتي يمكن الكشف عنها في محتويات مناهج العلوم واللغة العربية والتربية الوطنية من خلال عملية تحليل المحتوى.

القيم العلمية المتضمنة في المناهج المدرسية للمرحلة الأساسية. د. يحيى ججوم - د. محمد حمدان

مستوى تتابع القيم العلمية: وجود علاقة قوية بين القيم العلمية في محتوى منهاج الصف الأول ومحتوى منهاج الصف الثاني ومحتوى منهاج الصف الثالث على التوالي بشكل أعمق وأكثر اتساعاً، بما يؤكد على المستويات الأعلى من المعالجة في تضمين القيم العلمية في محتويات تلك المناهج.

مستوى تكامل القيم العلمية: وجود علاقة قوية بين القيم العلمية في محتويات منهاج العلوم واللغة العربية والتربية الوطنية لكل صف دراسي على حدة، بشكل يبرز الترابط بين تضمين القيم العلمية في كل تلك المحتويات، بما يؤكد على مستويات التماسك من المعالجة في تضمين القيم العلمية فيها، ويمكن الوصول للمستوى المثالي للتكامل من خلال توفر القيم العلمية الثمانية بين كل جزئين من محتويات المناهج الثلاثة في كل صف دراسي، أي ($8 \times 2 \times 3 = 48$).

الإطار النظري

القيم العلمية

يتناول الإطار النظري القيم العلمية في القرآن الكريم، ثم تعريف القيم العلمية، وخصائصها، وأسباب زيادة الاهتمام بتنميتها، ومظاهرها السلوكية، والعلاقة بين العلم والتقانة والقيم، ودور مرحلة التعليم الأساسي في تنمية القيم العلمية لدى المتعلمين.

القيم العلمية في القرآن الكريم:

لقد زخر القرآن الكريم بالكثير من الآيات التي تضمنت قيماً علمية بل وتحت على التمسك

بها صراحةً فلقد حث القرآن الكريم الإنسان على حب التساؤل والاستطلاع والاستفسار في آيات

قُلْ سُبْحَانَ اللَّهِ، وَفَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: قَانَظِرُ وَكَذَيْفَ بَدَأَ الْخُلُقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ

الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَالِمُ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ [(العنكبوت: ٢٠)]، فالنظر الذي ورد في الآية الكريمة لا يقتصر

على الرؤية البصرية، بل يتعدى ذلك إلى السعي في الطلب والتقصي، وقال تعالي: نَارُ سَمَانًا

بِذَلِكَ إِلَّا رَجَا الْأَنْوَادِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ [(النحل: ٤٣)]، وهذا تصريح

مباشر وأمر واضح وحث على الاستطلاع. كما جاءت آيات قرآنية كريمة متضمنة الدقة العلمية

هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِيَتَنظَّرَ فِيهَا وَالنَّجْمَ وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُ مَا نَزَلَ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ [(يونس: ٥)]، وفي

حَسَبَ آبَاءَهُمْ وَأَبْنَاءَهُمْ وَالنَّسَبَ وَالْأَلْبَانَ وَالْأَحْزَابَ وَالْأَسْبَابَ وَالْأَسْبَابَ وَالْأَسْبَابَ وَالْأَسْبَابَ وَالْأَسْبَابَ

مجال تقدير العلم لولم يخلطوا معانٍ تعالي: بَلَىٰ أَمْ يَرَاهُمْ أَمْ يَكُونُ مَا كَانُوا يَكُونُونَ

إِلَّا نَهَاهُمْ أَنْ يَمُوتُوا نَاقِسِينَ مِنْهُمْ قَوْمًا وَمَا كَانُوا يَكُونُونَ [(يوسف: ٦٨)]، فلقد امتدح القرآن الكريم سيدنا يعقوب بأنه صاحب علم ورفع من

شأنه، سَأَلْنَا رَبَّنَا أَتَيْنَاكَ عَلَىٰ هَذِهِ الْوَالِدَيْنِ إِسْرَارًا وَآتِنَا أَرْزَاقًا وَأَنْتَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ [(يوسف: ٦٨)]، فلقد امتدح القرآن الكريم سيدنا يعقوب بأنه صاحب علم ورفع من

شأنه، سَأَلْنَا رَبَّنَا أَتَيْنَاكَ عَلَىٰ هَذِهِ الْوَالِدَيْنِ إِسْرَارًا وَآتِنَا أَرْزَاقًا وَأَنْتَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ [(يوسف: ٦٨)]، فلقد امتدح القرآن الكريم سيدنا يعقوب بأنه صاحب علم ورفع من

القيم العلمية المتضمنة في المناهج المدرسية للمرحلة الأساسية. د. يحيى جججوم - د. محمد حمدان

الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ [(الزمر: ٩)، وفي هذا إعلاء من قدر العلم والعلماء، بل وأمر الله تعالى الإنسان بالدعاء لطلب الزيادة مَفْعَلًا لِلَّهِ الْأَمَّ لَكَ جَلُّ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا] (طه: ١١٤). وأمر الله تعالى بإقامة الأدلة وعدم إصدار الأحكام غير القائمة على البراهين [أَمِنْ دُونِهِ آلِهَةٌ قُلْ مَنْ مَعِيَ وَذِكْرُ مَنْ قَبْلِي بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُمْ مُعْرِضُونَ] (الأنبياء: ٢٤) إِنَّا نَقُلُّمُ تَعَالَىٰ وَأَيْضًا حَدًّا] اِجْتِادًا لَكُمْ فَعِيدًا لَكُمْ بِتَعْدِ اجْتِادِ فِيمَا لَيْسَ كَمِثْلِهِ بِعِلْمِ اللَّهِ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ] (آل عمران: ٦٦)، وقال تعالى أَلَيْسَ لِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عِنْدَهُ مُسَدَّدًا] (الإسراء: ٣٦).

تعريف القيم العلمية:

- "محصلة مجموع الاتجاهات الراسخة لدى الأفراد إزاء موضوع علمي أو موقف متصل بالعلم" (أحمد النجدي، ١٩٩٩: ٨٣).

- "محصلة مجموع الاتجاهات الإيجابية لدى الأفراد إزاء موضوع علمي أو موقف متصل بالعلم" (محمد علي، ٢٠٠٢: ١١٧).

- "مجموعة من الأحكام المعيارية الضمنية تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات ذات الصبغة العلمية، ويصدرها الفرد تجاه القضايا والمشكلات العلمية التي يعيشها ويتفاعل معها، وتتضح في اهتماماته واتجاهاته وسلوكه العملي واللفظي" (مدوح عبد المجيد، ٢٠٠٣).

- "أحكام معيارية أخلاقية يصدرها الفرد تجاه القضايا البيوأخلاقية بحيث يتقبل تلك القضايا (تقبل) ويهتم بمتابعتها (تفضيل) ويعتقد اعتقاداً كاملاً في صحة استجابته نحو تلك القضايا (التزام)، وذلك؛ في ضوء ثقافة مجتمعه وخبراته المعرفية والوجدانية، وتلك الأحكام توجه سلوكه لدرجة أنها تصبح جزءاً من صفاته الشخصية" (محمد محمد، ٢٠٠٣: ٣١٧).

- "مجموعة التصورات العقل/ وجدانية التي تحدد موقف الإنسان من قضايا العلم البنائية والوظيفية، والتي تيسر للإنسان فهم علاقاته بمكونات البيئة والقدرة على تفسيرها" (عبد الودود مكرم، ٢٠٠٤: ٩٩).

- "اهتمام الفرد بالنشاطات العلمية وتوجهه إلى حل المشكلات في مجالات متعددة، وذلك بطريقة علمية" (مجدي إسماعيل، ٢٠٠٤: ٨٠).

يتضح من التعريفات السابقة للقيم العلمية أن التعريف الأول والثاني نظرا إلى القيم العلمية على أنها محصلة الاتجاهات العلمية، بينما رأ د التعريف الأخير أن القيم العلمية عبارة عن ميول علمية، في حين أن بقية التعريفات تميز بين القيم العلمية وغيرها من ميول واتجاهات علمية، وهذا ما يعتبره الباحثان أقرب إلى جوهر القيم العلمية.

خصائص القيم العلمية:

من خلال تحليل التعريفات السابقة للقيم العلمية، يمكن الوصول إلى الخصائص التالية:

- ١- القيم العلمية ليست ذات جوانب عقلية فقط، وإنما لها جوانب وجدانية في الوقت نفسه.
- ٢- للقيم العلمية أبعاداً اجتماعية، حيث تنطوي السلوكيات العلمية على واقع اجتماعي، وهي تصدر في سياق منظومة اجتماعية.
- ٣- تتطلب القيم العلمية الاختيار من البدائل المطروحة، والميل إلى التكرار في المواقف العلمية المشابهة.
- ٤- تعتبر القيم العلمية قواعد عامة توجه السلوك في المواقف العلمية المختلفة، وهي تفرق بين السلوك العملي واللفظي المقبول والمفضل والمرفوض. ويمكن الاستدلال على ما يمتلكه الإنسان من قيم علمية من خلال ما يصدر عنه من أقوال أو أفعال في المواقف العلمية المتعددة.
- ٥- تعد القيم العلمية وسيلة وهدف في آنٍ معاً، فهي تهدف يسعى الأفراد والمجتمعات لتحقيقها والوصول إليها، وهي وسيلة للوصول إلى الغاية الكبرى المتمثلة في ابتغاء مرضاة الله U.
- ٦- تتسم بالقابلية للقياس، فعلى أساس المعايير يتم الاختيار إما بالقبول أو التفضيل أو ما يلتزم، وعليه يمكن الاستدلال عليها من خلال تحليل محتويات المناهج المدرسية وغير المدرسية.

أسباب زيادة الاهتمام بتنمية القيم العلمية:

- ١- أصبح المجتمع الدولي أكثر وعياً بدور العلم وجهود العلماء في المجتمع، ومن ثم يتوقع أن يكون هناك نوطاً من المحاسبة أو التقدير من قبل المجتمع تجاه العلم وأثاره، كما يتوقع من العلم أن يحدد سياسته وبرامجه في إطار من المبادئ والقيم الخاصة به.
- ٢- أعطى التقدم الحديث في المعرفة العلمية للمجتمع قيادات ذات معانٍ متعددة، مما ترتب عليه إصدار أحكام قيمية، ومن ثم تكون الحاجة إلى وجود أخلاقيات وقيم تحكم العلم أو الأداء العلمي.
- ٣- لم يعد المجتمع العلمي ينظر إلى العلم على أنه ذلك النسق الموضوعي الخالي من القيم، ولكن النظرة اختلفت وأصبحت تعد العلم إنتاجاً للجنس البشري، أي من صنع الإنسان ولأجله، وأن له ضوابط اجتماعية مثل أي نسق آخر (Meyer، ١٩٩٠).

المظاهر السلوكية للقيم العلمية:

يمكن الاستدلال على القيم العلمية من خلال المظاهر السلوكية التالية:

أ- حب الاستطلاع:

- ١- يستشير المختصين عند تقصي المعلومات.
- ٢- يسأل أسئلة تبدأ ب: من؟ وأين؟ ولماذا؟ ومتى؟ وكيف...؟
- ٣- ينتبه إلى المواقف الجديدة.

القيم العلمية المتضمنة في المناهج المدرسية للمرحلة الأساسية. د. يحيى جججوم - د. محمد حمدان

٤- يستفسر عن جوانب المواقف الجديدة في الموضوعات والقضايا العلمية.

٥- يعبر عن رغبة للحصول على معلومات جديدة.

ب- الأمانة العلمية:

١- يكتب ملاحظاته حتى ولو كانت مناقضة لفروضه.

٢- يعترف بفضل الآخرين وجهودهم.

٣- لا ينسب أفكار الآخرين لنفسه.

٤- يعتبر جميع المعلومات والبيانات المتوافرة عند عمل التعميمات والاستنتاجات.

ج- تقبل النقد:

١- يستمع إلى انتقادات الآخرين.

٢- يصغي إلى الانتقادات باهتمام.

٣- يستفيد من الانتقادات.

٤- يعدل من مواقفه في ضوء الانتقادات.

٥- يتقبل التوجيهات والنصائح دون تذمر.

د- الصبر والتروي في إصدار الأحكام:

١- يتجنب الأحكام السريعة.

٢- يقوم بملاحظات عديدة قبل الوصول إلى نتيجة علمية.

٣- يصبر على الإحباطات التي تواجهه.

٤- يواجه العوائق التي تقف في وجهه عند إجراء نشاط علمي أو الوصول إلى معلومة علمية.

٥- يتأنى عند القيام بنشاط عملي.

هـ- الأخلاق العلمية:

١- يتعاون مع زملائه في الوصول إلى معرفة علمية أو القيام بنشاط عملي.

٢- لا يتحيز في إصدار الأحكام.

٣- لا يتعصب للآراء الشخصية.

٤- يفتح على آراء الغير.

٥- يراعي تأثير تطبيقات العلم على المجتمع.

و- التمسك بالطريقة العلمية في التفكير:

١- التحقق من صدق المقدمات للوصول منها إلى نتائج صحيحة.

٢- التحقق من صدق المعلومات التي تتكون منها المقدمات.

٣- يقترح عدة فروض للمشكلة المطروحة.

٤- يؤمن بأهمية التجريب في التحقق أو التوصل إلى نتائج موثوقة.

٥- يبتعد عن الخرافات.

ز- تقدير العلم:

١- يدرك الصلة الوثيقة بين العلم والتقانة.

٢- يؤمن بأهمية العلم للمجتمع.

٣- يعتقد بفوائد العلم للإنسان.

٤- يهتم بالقراءة عن العلم.

ح- احترام العلماء:

١- يهتم بسير العلماء.

٢- يقدر العلماء.

٣- يعترف بفضل العلماء في مختلف مناحي الحياة.

٤- يشعر بمكانة العلماء في المجتمع.

العلم والتقانة والقيم:

أصبحت العلاقة بين العلم والتقانة من متطلبات العصر الحديث، ومن ثم تزداد الحاجة إلى إتقان المهارات الأساسية لتوظيف التقانة في الحياة بصورة أفضل، الأمر الذي يتطلب كثيراً من المهارات العلمية التي يحتكم إليها في كثير من المجالات. لعل من أهم خصائص العلم في هذا القرن، اندماج العلم والتقانة في نظام متكامل بحيث يصعب الفصل بينهما إلى الحد الذي أثر في طبيعة المعرفة العلمية ذاتها. ويؤكد فلاسفة العلم أن هذا التطور في طبيعة العلم، قد تعدى مجرد إضافة معرفة جديدة إلى ظهور روح جديدة وفلسفات مختلفة، مما يؤكد حاجة المجتمع الإنساني إلى مرجعية ملائمة Paradigm تعكس كثيراً من المعاني حول ثقافة العلم وقيمه (نبيل فضل، وخالد بوقحوص، ١٩٩٧: ٤؛ عبد اللطيف حيدر، ١٩٩٨: ٦١٤).

لم تعد المعرفة في العصر الحالي ثابتة، بل أصبحت متغيرة فكل يوم يظهر الجديد، ومن الاكتشافات العلمية والابتكارات التكنولوجية في شتى مجالات الحياة مما أدى إلى إعادة تشكيل الكثير من المعلومات والمفاهيم عن الحياة، كما أدى إلى ظهور كثير من القيم التي يمكن أن تؤثر سلباً على قيم المجتمع وتماسكه الاجتماعي مثل: سيطرة المادة على الأخلاق، الاتجاه نحو الاستهلاك، إحلال القيم المادية محل القيم الروحية، إحلال القيم الفردية محل القيم الجماعية. إن تحديد حاجات المجتمع وقيمه وطموحاته يجب أن يحظى بالاهتمام الكافي في بناء المناهج وتطويرها، وفي ضوء ذلك يتم تحديد أهداف المنهاج واختيار محتواه، وتنظيم ذلك المحتوى وتنفيذه

القيم العلمية المتضمنة في المناهج المدرسية للمرحلة الأساسية. د. يحيى جججوم - د. محمد حمدان

بطريقة تعمل على مساعدة الفرد المتعلم على تلبية هذه الحاجات والقيم والطموحات (محمد عطوة، ١٩٩٥: ٦٥-٩٧).

والبناء القيمي هو أحد الأركان الأساسية عند بناء الجانب المعرفي لأي منهاج في أي مجتمع. فلكل مجتمع قيمه التي يتمسك بها ويرجو أن تستمر وتتنمى لدى أبنائه، بل وهناك أيضاً العديد من القيم المرغوب فيها وهي تنتقل إلى المجتمع من خارجه، ومن ثم تبدو غريبة وربما لا يتقبلها المجتمع، ولذلك فإن المناهج الدراسية بقدر ما تتيح من مجالات معرفية تعزز المرغوب من القيم وتمحو القيم غير المرغوبة؛ بقدر ما يمكن الحكم على نجاحها أو فشلها (أحمد اللقاني، ١٩٩٥: ٨٧).

مرحلة التعليم الأساسي:

تعد مراحل التعليم ذات أهمية كبيرة إلا أن الحلقة الأولى من التعليم الأساسي هي قاعدة السلم التعليمي وبالتالي فهي الدعامة الأساسية لباقي مراحل التعليم، فإن أدت هذه المرحلة مهمتها على وجه سليم أمكن أن تحقق المراحل الأخرى أهدافها، إذ يظهر في هذه الركيزة الأولى سناً قوياً يمكن الاعتماد عليه حيث تتم العملية التعليمية بأكملها على خير وجه، ومن هنا كان الاهتمام بهذه الحلقة الأولى من التعليم الأساسي وحل مشكلاتها لرفع مستواها إلى الحد المطلوب (رضا إبراهيم، ١٩٩٠: ٤).

ويتم من خلال مرحلة التعليم الأساسي تنمية قدرات الطلبة واستعداداتهم لإشباع ميولهم وتزويدهم بالقدر الضروري من القيم والسلوكيات والمعارف والمهارات العملية والمهنية التي تتفق وظروف البيئات المختلفة، بحيث يتمكن الطالب الذي يتم مرحلة التعليم الأساسي من أن يواصل تعليمه في مرحلة أعلى أو أن يواجه الحياة بعد تدريب مهني أو تقني يختاره، وذلك لأجل إعداده لكي يكون مواطناً منتجاً في مجتمعه.

ترتكز فلسفة التعليم الأساسي في فلسطين على عدة أسس مترابطة ومتكاملة، تتمثل في أنها مرحلة أساسية، إلزامية، عامة، مجانية، وظيفية، وهي مرحلة معدة لرعاية الطفل ككائن اجتماعي، يتم خلالها تهيئة الفرصة للمدرسة لإشباع حاجاته وقدراته المختلفة، ويمكن القول إن هدف التعليم الأساسي هو تحقيق النمو المتكامل من جميع النواحي الجسمانية والعقلية والوجدانية والاجتماعية، ومما لا شك فيه أن قضية تعميم التعليم الأساسي واستيعابه لجميع الأطفال في سن الإلزام، ورفع مستوى كفايته إلى المستوى التعليمي الذي يمكن الأطفال من توظيف المهارات تعلموها فاستوعبوها أفضل وسيلة للقضاء على الأمية، وهذا يعد أحد الضمانات الأساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والوسيلة التي تكفل التماسك والتوافق الاجتماعي بين أفراد المجتمع الفلسطيني (إبراهيم أبو لغد وآخرون، ١٩٩٦، ٧٠-٧١). مما يدفع التربية في بعض الأحيان إلى تغيير بعض العادات

القيم العلمية المتضمنة في المناهج المدرسية للمرحلة الأساسية. د. يحيى جججوم - د. محمد حمدان

أو التقاليد أو الاتجاهات التي تضر بالمجتمع أكثر مما تنفعه، والعمل على استبدالها بقيم أخرى نحو العلم والتعلم (حلمي الوكيل، ٢٠٠٠: ٢١٩).

الدراسات السابقة:

تناولت العديد من الدراسات القيم العلمية بالتقصي والتحليل، ويمكن الإشارة إليها على النحو التالي:

هدفت دراسة (ليلي حسام الدين، ١٩٩٤) إلى تنمية بعض القيم العلمية لدى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي من خلال تدريس مادة العلوم، وقد أظهرت أهمية استخدام طريقة الحوار والمناقشة إضافة إلى التحليل العلمي في تنمية القيم العلمية لدى أفراد العينة. وقد أوضحت دراسة جونسون (Johnson, 1995) مسئولية التربية في أن تتناول بعمق أكثر قضية أخلاقيات العلم وقيمه. وهدفت دراسة (محمد عطوة، ١٩٩٥) تحديد القيم المتضمنة في محتوى مناهج المواد الاجتماعية، وقد جاءت القيم العلمية في نهاية القيم. وهدفت دراسة (فاروق الفراء، وحسان الأغا، ١٩٩٦) إلى وضع قائمة معايير، فيما يختص بموضوع القيم، تم تحليل القيم المرغوبة المتضمنة في كتب التربية الوطنية السنة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في فلسطين، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة توافر القيم الثقافية بكثرة في كتب التربية الوطنية وكانت أكثر القيم الثقافية هي قيمة الإطلاع والقراءة، وأقلها هي قيمة الانفتاح الثقافي. وهدفت دراسة (ماجدة الجارودي، ١٩٩٦) التعرف على القيم المتضمنة في كتب الطالبات في اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن القيم المعرفية جاءت في المرتبة الأولى، تلتها القيم الذاتية، ثم القيم الجمالية الترويحية والقيم الوطنية. وأكد دراسة كامبوني (Campony, 1997) على أهمية اكتساب الأطفال للقيم من خلال أدب الأطفال حيث تقدم من خلالها المعرفة فوق الحسية. وقد سعت دراسة (محمد مقدادي، ١٩٩٧) التعرف على القيم التربوية التي تتضمنها القراءة العربية في الصفوف من الرابع إلى العاشر في الأردن، وكيفية توزيعها في تلك الكتب، وكان من أهم نتائجها أن يتم التعاون وحب التعلم والإنجاز والشجاعة واحترام الآخرين والانتماء الوطني والتذوق الفني الجمالي وإتقان العمل والصبر والرفق بالحيوان قيمًا متوافرة بمضمون الكتب. كما هدفت دراسة (وجيهة العاني، ١٩٩٩) التعرف على طبيعة منظومة القيم في منهج التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في الأردن، أسفرت نتائجها عن افتقاد المنهج إلى منظومة قيم متكاملة ومتوافقة مع الأهداف الخاصة به، وأن هناك تركيز واضح على القيم الاجتماعية دون الاهتمام بالقيم الإنسانية والوطنية. وهدفت دراسة (فايز الحديدي، ١٩٩٩) التعرف على القيم السائدة والمتضمنة في الأهداف التربوية في الأقطار العربية، وكان من نتائجها ورود القيم الفردية والحياتية

القيم العلمية المتضمنة في المناهج المدرسية للمرحلة الأساسية. د. يحيى جججوم - د. محمد حمدان

والوطنية والعلمية والاجتماعية والدينية والإنسانية، بينما لم ترد القيم الأخلاقية والقومية بصورة صريحة.

وهدفت دراسة (محرز الغنام، ٢٠٠٠) إلى تحليل محتوى مناهج العلوم بالمرحلتين الابتدائية والإعدادية في ضوء بعض أبعاد التنور العلمي، واعتبرت أن القيم العلمية إحدى المكونات الأساسية للتنور العلمي، إلا أنها تجنبت الكشف عنها في محتويات تلك المناهج. ودراسة (إحسان الأغا وجمال الزعانين، ٢٠٠٠) التي هدفت إلى معرفة مدى توافر بعض عناصر التنور العلمي في كتب العلوم الستة للمرحلة الابتدائية من الصف الأول إلى الصف السادس، وتوصلت إلى تدني نسبة توافر الاتجاهات العلمية في كتب العلوم المحللة حيث بلغت (٥٤.٦%). وتوصلت دراسة (خليفة سعد، ٢٠٠٣) إلى فعالية برنامج مقترح في تنمية القيم الأخلاقية المرتبطة بعلم الأحياء وهذه القيم هي: إعمال العقل والعلم فيما يفيد الإنسان ولا يضره، واحترام قدسية الحياة الإنسانية، وتقدير ذاتية الفرد وخصوصيته، وعدم تعريض الإنسان لاحتمالية الإصابة بتشوهات خلقية، والحفاظ على أسس الأنساب، وتغليب المصلحة العامة، وازدراء الأثنية، والحفاظ على آدمية الإنسان، والإبقاء على التنوع البيولوجي. ودراسة (ممدوح عبد المجيد، ٢٠٠٣) التي هدفت إلى معرفة أهم القيم العلمية التي ينبغي تلميحها لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بمصر، ومدى تمكنهم منها، والكشف عن فعالية استخدام استراتيجية في تنمية القيم العلمية والتحصيل المعرفي لدى الطلبة، وتوصلت إلى خمس قيم علمية هي: المثابرة العلمية، والأمانة العلمية، والتمسك بالطرق العلمية في التفكير، والتواضع العلمي، وأخلاقيات العلم. ودراسة (محمد محمد، ٢٠٠٣) التي هدفت إلى معرفة أثر تدريس وحدة دراسية في الجينوم البشري وتطبيقاته على تنمية فهم بعض القضايا (البيوأخلاقية) والقيم (البيولوجية) لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية جامعة عين شمس، والعلاقة بينهما، وقد توصلت الدراسة إلى القيم البيولوجية التالية: التحسين، المنفعة، المحافظة، والعالمية، والابتكارية، والموضوعية. ودراسة (محمد الكسباني، ٢٠٠٣) التي توصلت إلى القيم العلمية المفترض وجودها في الشخص المثقف علمياً وهي: الرغبة في المعرفة والفهم، والتحرري عن الأشياء، والرغبة في الإثبات والتحقيق، واحترام المنطق، وتدارس المقدمات بعناية، وتدارس النتائج بعناية، والبحث عن المعلومات ومعانيها السليمة. وهدفت دراسة (عبد الودود مكرم، ٢٠٠٤) إلى معرفة دور المدرسة الثانوية في تنمية القيم العلمية لدى طلابها كما توصلت إلى تسع قيم علمية هي: الرغبة الملحة في المعرفة والفهم، والتساؤل عن كل شيء، والبحث عن المادة العلمية ومعناها، والرغبة في الإثبات والتحقيق، واحترام المنطق والإيمان بالتفكير العلمي، وتدارس المقدمات بعناية، وتدارس النتائج بعناية، واستخدام العلم كمادة وطريقة، والتمسك بالصفات الخلقية. ودراسة (مجدي إسماعيل،

القيم العلمية المتضمنة في المناهج المدرسية للمرحلة الأساسية. د. يحيى جججوم - د. محمد حمدان

(٢٠٠٤) التي هدفت إلى الكشف عن فاعلية وحدة دراسية مقترحة في التربية الأخلاقية لتنمية قيم اجتماعية وأخلاقية وعلمية لتلاميذ الصف السادس الأساسي بالسعودية، وتناولت قيمة علمية واحدة هي قيمة التفكير العلمي، وتوصلت إلى فاعلية الوحدة المقترحة في تنميتها. ودراسة (ممدوح عبد المجيد، ٢٠٠٤) التي هدفت إلى معرفة مدى تناول محتوى منهج العلوم بالمرحلة الإعدادية لأبعاد طبيعة العلم وعملياته، وفهم الطلاب لها، من خلال تحليل ثلاثة من كتب العلوم الستة المقررة على طلاب المرحلة الإعدادية بمصر، وقد بلغت نسب توافر أخلاقيات العلم في الكتب الثلاثة (٥٠٪، ١٤٪) على الترتيب.

يتضح من استعراض الدراسات السابقة أنها تباينت في اهتماماتها: فمنها ما استهدف الكشف عن القيم العلمية المتضمنة في كتبٍ مدرسية، أو الكشف عن مجالات وعناصر علمية أخرى في الكتب المدرسية كالثقافة العلمية، والاتجاهات العلمية، والمفاهيم العلمية، والعلاقة بين العلم و التقانة والمجتمع، أو قيم متنوعة، ومنها ما استهدف قياس القيم العلمية لدى المتعلمين في المراحل الدراسية المختلفة.

في ضوء ما سبق تظهر جلياً أهمية تحليل محتويات المناهج المدرسية، لا سيما العلوم واللغة العربية والتربية الوطنية، بما يكون له أثر كبير على تحقيق أهداف التربية العلمية لدى المتعلمين. ونظراً لحدائث المناهج المدرسية الفلسطينية، ومرورها بفترة التجريب، فتظهر الحاجة ملحة لتحليل عناصرها المختلفة، وهذا ما دفع الباحثين للقيام بتحليلها.

منهجية الدراسة

يتضمن هذا الجزء وصفاً للإجراءات التي اتبعت للإجابة عن أسئلة الدراسة، وتشمل:

أولاً - منهج الدراسة:

اتبع الباحثان المنهج البنائي في التوصل إلى قائمة القيم العلمية المقترحة تضمينها في محتويات المناهج المدرسية للمرحلة الأساسية الدنيا، الذي يعني "خطوات منظمة لإيجاد هيكل معرفي تربوي جديد، أو لم يكن معروفاً بالكيفية نفسها من قبل، فيما يتعلق باستخدامات مستقبلية. ويتواءم مع الظروف المتوقعة والإمكانات الواقعية، حيث يستفيد الباحث من خلالها من رؤى تشاركية للخبراء أو المعنيين في مجال معين لتحقيق أهداف معينة" (إحسان الأغا، ٢٠٠١: ٢٢). ولقد تم استخدام أحد أساليبه الخمسة وبالتحديد أسلوب حلقة البحث، حيث قام الباحثان بدعوة ملحق (١) مجموعة من المختصين والخبراء في المناهج وطرق التدريس وأصول التربية وعلم النفس ورياض الأطفال والإشراف التربوي للمرحلة الأساسية الدنيا ملحق (٢)، كما تم توزيع قائمة القيم

القيم العلمية المتضمنة في المناهج المدرسية للمرحلة الأساسية. د. يحيى جججوم - د. محمد حمدان

العلمية الأولية لهم، ملحق (٣)، ثم طلب منهم إبداء آرائهم فيها بصورة تشاركية، مع ترك المجال للجميع للمناقشة والاستفسار من الباحثين، وعصف ذهني، ونتج عنه اختصار قائمة القيم العلمية من ثمانٍ وعشرين قيمة إلى ثماني قيم علمية، مع تعديل أسماء بعض القيم العلمية مثل قيمة الخضوع للنقد إلى تقبل النقد.

وبالإضافة إلى المنهج البنائي اتبع الباحثان المنهج الوصفي بأسلوبه تحليل المحتوى؛ وذلك لمناسبته في الكشف عن القيم العلمية المتضمنة في محتويات المناهج المدرسية للمرحلة الأساسية الدنيا بفلسطين.

ثانياً - أدوات الدراسة:

أ- قائمة القيم العلمية المقترح تضمينها في محتويات المناهج المدرسية للمرحلة الأساسية الدنيا بفلسطين: تكونت قائمة القيم العلمية - في صيغتها النهائية - من ثماني قيم علمية، ولقد تم التأكد من صدقها عن طريق عرضها على مجموعة من المحكمين الذين وافقوا على مناسبتها للدراسة الحالية.

ب- تحليل المحتوى:

استخدم الباحثان لتحليل محتويات المناهج المدرسية للمرحلة الأساسية الدنيا أداة تحليل المحتوى، التي اشتملت على قائمة القيم العلمية المقترحة، ومظاهرها السلوكية، كما اشتملت على الهدف من عملية التحليل، وعينة التحليل، وفئات التحليل، ووحدة التحليل، وضوابط عملية التحليل، بالإضافة إلى استمارة رصد تكرارات القيم العلمية في محتوى كل منهاج من المناهج التسعة بأجزائها الثمانية عشر.

وقد بنيت هذه الأداة باتباع الخطوات التالية:

- ١- اعتماد قائمة القيم العلمية المقترح تضمينها في محتويات المناهج المدرسية للمرحلة الأساسية الدنيا.
- ٢- تحديد الهدف من التحليل: تهدف عملية التحليل إلى الاستدلال على القيم العلمية المتضمنة في محتويات المناهج المدرسية للمرحلة الأساسية الدنيا، مع رصد تكرارات كل قيمة منها.
- ٣- تحديد عينة التحليل: شملت عينة التحليل محتويات المناهج المدرسية: العلوم، واللغة العربية والتربية الوطنية، لصفوف المرحلة الأساسية الدنيا: الأول، والثاني، والثالث، باستثناء الصور والرسومات وأسئلة التقويم الختامية، والكتب التي تم تحليلها هي الكتب المقررة في المدارس الفلسطينية خلال العام الدراسي ٢٠٠٥/٢٠٠٦م.

٤- تحديد فئات التحليل:

تم الاعتماد في الدراسة الحالية على فئات القيم العلمية الثمانية؛ لكونها الأنسب لتحقيق أهدافها.

٥- تحديد وحدة التحليل:

القيم العلمية المتضمنة في المناهج المدرسية للمرحلة الأساسية. د. يحيى ججموم - د. محمد حمدان

اختار الباحثان الفكرة الرئيسة (Theme) التي تدور حولها جملة أو فقرة أو عدة فقرات من المحتوى كوحدة للتحليل؛ نظراً لمناسبتها للهدف من عملية التحليل.

٦- تحديد تكرارات ظهور وحدة التحليل: تم تحديد تكرارات ظهور وحدة التحليل من خلال حساب تكرار القيم العلمية الثمانية المراد تحليل محتويات مناهج العلوم واللغة العربية والتربية الوطنية في ضوءها.

٧- ضوابط عملية التحليل:

- تم التحليل في إطار المحتويات، والتعريف الإجرائي للقيم العلمية.
 - شمل التحليل محتويات مناهج العلوم واللغة العربية والتربية الوطنية التسعة بأجزائها الثمانية عشر للمرحلة الدنيا.
 - استبعاد أسئلة التقويم الواردة في نهاية كل وحدة دراسية.
 - استبعاد الغلاف و الصور والرسومات الموجودة في كل كتاب.
 - استخدام الاستمارة المعدة لرصد النتائج وتكرار كل وحدة وفئة تحليل.
- ٨- خطوات عملية التحليل:

- تحديد الصفحات التي خصصت لعملية التحليل في كل كتاب، مع قراءتها جيداً .
- تقسيم كل صفحة إلى عدد من الفقرات، بحيث تشمل كل فقرة أو عدة فقرات صغيرة فكرة واحدة.
- تحديد الأفكار التي تضمنت قيماً علمية.
- تصنيف كل فكرة إلى إحدى فئات التحليل المحددة بأداة تحليل المحتوى المذكورة.
- حساب عدد القيم العلمية وتكرارها في كل فئة من فئات التحليل.

٩- صدق التحليل وثباته:

تم التأكد من صدق التحليل عن طريق مجموعة من المحكمين (رشدي طعيمة، ٢٠٠٤: ١٣٤)، أما ثبات التحليل فقد تم التأكد منه عن طريق حساب معامل الاتفاق بين تحليل الباحث الأول والباحث الثاني، حيث قام كل باحث بشكل منفصل بتحليل اثني عشر درساً مختاراً عشوائياً من ثلاثة كتب عينة الدراسة: العلوم واللغة العربية والتربية الوطنية، وذلك بقسمة عدد مرات الاتفاق على عدد مرات الاتفاق مضافاً له عدد مرات الاختلاف، فبلغ (٠.٨١)؛ مما يدل على ثبات التحليل.

ثالثاً - خطوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحثان الخطوات التالية:

القيم العلمية المتضمنة في المناهج المدرسية للمرحلة الأساسية. د. يحيى جججوم - د. محمد حمدان

- ١- بناء قائمة القيم العلمية المقترحة تضمينها في محتويات مناهج العلوم واللغة العربية والتربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا.
 - ٢- بناء أداة تحليل مناسبة لأهداف الدراسة الحالية، مع إعداد استمارة التحليل التي تكونت من القيم العلمية المقترحة، وتكراراتها.
 - ٣- تحليل محتويات مناهج العلوم واللغة العربية والتربية الوطنية التسعة بأجزائها الثمانية عشر، في ضوء القيم العلمية التي تم بناؤها، بعد التأكد من صدق عملية التحليل وثباتها.
 - ٣- تحديد تكرارات كل قيمة من القيم العلمية الثماني في كل محتوى.
 - ٤- تقدير تتابع القيم العلمية في محتويات مناهج العلوم واللغة العربية والتربية الوطنية كل على حدة في الصفوف الدراسية الثلاثة.
 - ٥- تقدير تكامل القيم العلمية في محتويات مناهج العلوم واللغة العربية والتربية الوطنية معاً لكل صف دراسي.
 - ٦- اقتراح خريطة القيم العلمية لتوزيعها على محتويات المناهج المدرسية للصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي الدنيا.
 - ٧- تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها.
 - ٨- صياغة التوصيات في ضوء نتائج الدراسة، ومن ثم اقتراح بعض الدراسات المكملية لمجالها.
- رابعاً - المعالجة الإحصائية: تم استخدام التكرارات والنسب المئوية.

عرض النتائج ومناقشتها

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة ما تضمنته محتويات مناهج المرحلة الأساسية الدنيا بفلسطين من قيم علمية، وتقدير تتابعها، وتكاملها، مع اقتراح خريطة قيم علمية لتوزيعها بشكلٍ منظم في تلك المحتويات.

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن التساؤل الأول، الذي نص على: ما القيم العلمية التي ينبغي تضمينها في محتويات المناهج المدرسية للمرحلة الأساسية الدنيا بفلسطين؟

احتوت قائمة القيم العلمية ثمانية قيمٍ علمية ينبغي تضمينها في محتويات المناهج المدرسية للمرحلة الأساسية الدنيا بفلسطين هي: حب الاستطلاع، والأمانة العلمية، وتقبل النقد، والصبر والتروي في إصدار الأحكام، والأخلاق العلمية، والتمسك بالطريقة العلمية في التفكير، وتقدير العلم، واحترام العلماء. ولقد تم شرح كيفية التوصل إليها في منهجية الدراسة.

القيم العلمية المتضمنة في المناهج المدرسية للمرحلة الأساسية. د. يحيى جججوم - د. محمد حمدان

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن التساؤل الثاني، والذي نص على: ما القيم العلمية المتضمنة في محتويات مناهج العلوم للمرحلة الأساسية الدنيا بفلسطين؟ كشفت عملية التحليل عن هذه النتائج الموضحة في جدول (١).

جدول (١)

نتائج تحليل محتويات مناهج العلوم للصفوف الثلاثة الأساسية الأولى

م	القيم العلمية	الصف الأول			الصف الثاني			الصف الثالث			المجموع الكلي
		١ج	٢ج	مج	١ج	٢ج	مج	١ج	٢ج	مج	
١	حب الاستطلاع	٣	١	٤	٩	٥	١٤	٧	-	٧	٢٥
٢	الأمانة العلمية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
٣	تقبل النقد	-	٤	٤	-	٢	٢	-	-	-	٦
٤	الصبر والتروي في إصدار الأحكام	-	-	-	٢	-	٢	٤	٢	٦	٨
٥	الأخلاق العلمية	-	١	١	١	-	١	١	-	١	٣
٦	التمسك بالطريقة العلمية في التفكير	٣	٢	٥	٨	٤	١٢	١٦	٧	٢٣	٤٠
٧	تقدير العلم	١	١	٢	١	٢	٣	٢	-	٢	٧
٨	احترام العلماء	-	-	-	١	-	١	٣	٢	٥	٦
	المجموع	٧	٩	١٦	٢٢	١٣	٣٥	٣٣	١١	٤٤	٩٥

يتضح من الجدول (١) أن محتويات مناهج العلوم للصفوف الثلاثة الأساسية الأولى قد تضمنت سبع قيم علمية، أي بنسبة مئوية (٨٧.٥%) من إجمالي القيم العلمية، وبخمس وتسعين تكراراً، وقد حصلت قيمة التمسك بالطريقة العلمية في التفكير على المرتبة الأولى بأربعين تكراراً، تلتها قيمة حب الاستطلاع بخمسة وعشرين تكراراً، ثم جاءت قيمة الصبر والتروي في إصدار الأحكام في المرتبة الثالثة بثمانية تكرارات، تلتها مباشرة، قيمة تقدير العلم بسبعة تكرارات، بينما حصلت قيمتي تقبل النقد واحترام العلماء على المرتبة الخامسة بستة تكرارات لكل منهما، وأخيراً جاءت قيمة الأخلاق العلمية في المرتبة السابعة بثلاثة تكرارات، بينما لم تحصل قيمة الأمانة العلمية على أي تكرار.

وهذا يدل على تضمن القيم العلمية في محتويات مناهج العلوم للصفوف الثلاثة الأساسية الأولى بشكل كبير. ويمكن أن يعزى السبب في ذلك إلى تكون تلك المحتويات من العديد من الدروس المناسبة لتضمن القيم العلمية، مثل: التعرف على حواس جسم الإنسان الخمس، والأدوات

القيم العلمية المتضمنة في المناهج المدرسية للمرحلة الأساسية. د. يحيى جججوم - د. محمد حمدان

التي يستخدمها الإنسان في حياته اليومية، والحيوانات التي تحيط بالطفل، والنباتات التي يعرفها، والفصول الأربعة، والأرض، ومصادر الطاقة، وما يرى في السماء، التي تكون منها محتوى منهاج العلوم للصف الأول الأساسي بجزأيه الأول والثاني، وتكون محتوى منهاج العلوم للصف الثاني الأساسي بجزأيه من دروس: الطول، وزيادة الوزن، والنمو السليم، وألعب وأتحرك، وأحافظ على أطرافي سليمة، وزيادة الوزن والحجم، والنمو السليم، والحيوانات تتكاثر، والعناية بالحيوانات، والدفع والسحب، والمغناطيس، والجاذبية الأرضية، وحالات الماء، واستخدامات الماء، ووسائل الاتصال، وأجهزة نستخدمها، والنباتات، ونظافة البيئة وجمالها، وتكون محتوى منهاج العلوم للصف الثالث الأساسي من دروس: أنواع البذور، والإنبات، وأجزاء النبات ووظائفها، وأجزاء النبات المسؤولة عن التكاثر، وطبقات الأرض، وأنواع الصخور، والتربة، والثروات الطبيعية، ومصادر الماء، والتبخر والتكاثف، واستخدامات الماء، والاتصال ووسائله، والاتصال عن بعد، والبيئة، والتكيف، وخصائص المادة الطبيعية، والوزن، والحجم، والحرارة وأهميتها، ومصادر الحرارة، وأثر الحرارة على الأجسام، وقياس درجة الحرارة، والأدوات وهذا يدل على أنها لم تأتِ عرضةً وإن كان هناك من مأخذ فهو عدم التنظيم في تضمينها وإهمال التوازن في تناولها، والدليل على ذلك خلو تلك المحتويات من قيمة الأمانة العلمية، وتوزيع النسب المئوية للقيم العلمية التي تم تضمينها بشكل غير متوازن، حيث تراوحت تلك النسب ما بين (٤٢% - ٣.٢%)، مما يظهر البون الشاسع بين نسبة القيمة الأكثر تكراراً، والقيمة الأقل تكراراً.

اختلفت هذه النتيجة مع دراسة إحسان الأغا وجمال الزعانين (٢٠٠٠) التي توصلت إلى انخفاض نسبة توفر الاتجاهات العلمية في كتب العلوم المحللة، وكذلك مع دراسة محسن فراج (٢٠٠٠) ودراسة ممدوح عبد المجيد (٢٠٠٤) اللتين توصلتا إلى غياب معظم أبعاد فهم طبيعة العلم في محتويات كتب العلوم.

ثالثاً - النتائج المتعلقة بالإجابة عن التساؤل الثالث، الذي نص على: ما القيم العلمية المتضمنة في محتويات مناهج اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا بفلسطين؟
كشفت عملية التحليل عن هذه النتائج الموضحة في جدول (٢).

جدول (٢)

نتائج تحليل محتويات مناهج اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأساسية الأولى

المجموع الكلي	الصف الثالث		الصف الثاني		الصف الأول		القيم العلمية	م
	١ج	٢ج	١ج	٢ج	١ج	٢ج		
	#	#	#	#	#	#		

القيم العلمية المتضمنة في المناهج المدرسية للمرحلة الأساسية. د. يحيى جججوم - د. محمد حمدان

١٧	٦	٥	١	٩	٧	٢	٢	-	٢	حب الاستطلاع	١
٤	١	-	١	٢	١	١	١	١	-	الأمانة العلمية	٢
٤	٢	١	١	٢	٢	-	-	-	-	تقبل النقد	٣
٤	١	١	-	-	-	-	٣	١	٢	الصبر والتروي في إصدار الأحكام	٤
٩	٣	١	٢	٤	٣	١	٢	١	١	الأخلاق العلمية	٥
١٢	٤	٢	٢	٥	٤	١	٣	٢	١	التمسك بالطريقة العلمية في التفكير	٦
١٤	٦	٢	٤	٣	١	٢	٥	٢	٣	تقدير العلم	٧
٧	٤	٢	٢	٢	١	١	١	-	١	احترام العلماء	٨
٧١	٢٧	١٤	١٣	٢٧	١٩	٨	١٧	٧	١٠	المجموع	

يتضح من جدول (٢) أن القيم العلمية الثماني قد وردت في محتوى مناهج اللغة العربية، بتكرارات عددها (٧١) تكراراً، وقد حصلت قيمة حب الاستطلاع على المرتبة الأولى بسبعة عشر (١٧) تكراراً، وبنسبة مئوية قدرها (٢٣.٩%) من إجمالي التكرارات، تلتها قيمة تقدير العلم بأربعة عشر (١٤) تكراراً، وبنسبة مئوية قدرها (١٩.٧%)، وجاءت قيمة التمسك بالطريقة العلمية في التفكير في المرتبة الثالثة باثني عشر (١٢) تكراراً، وبنسبة مئوية (١٦.٩%)، في حين وردت قيمة الأخلاق العلمية في المرتبة الرابعة بتسعة (٩) تكرارات، وبنسبة مئوية قدرها (١٢.٧%)، وحصلت قيمة احترام العلماء على المرتبة الخامسة بسبعة (٧) تكرارات، وبنسبة مئوية قدرها (٩.٩%)، بينما جاءت القيم الثلاث: الأمانة العلمية، وتقبل النقد، والصبر والتروي في إصدار الأحكام، في المرتبة السادسة بأربعة (٤) تكرارات، وبنسبة مئوية قدرها (٥.٦%) كل منها. مما يشير إلى قدر معقول من التوازن في تضمن تلك المحتويات للقيم العلمية حيث تراوحت النسب المئوية ما بين (٢٣.٩% إلى ٥.٦%)، ومن جانب آخر فلم يتم إهمال أي قيمة علمية في تلك المحتويات مجتمعة، في حين أنه تم تضمين القيم العلمية الثمانية في محتوى كل منهاج على حدة، ما عدا قيمة تقبل النقد التي خلت من محتوى منهاج الصف الأول، وكذلك قيمة الصبر والتروي في إصدار الأحكام التي خلت من محتوى منهاج اللغة العربية للصف الثاني الأساسي.

وبالتدقيق في الدروس التي تكون منها محتوى منهاج اللغة العربية للصف الأول الأساسي بجزأيه، تبين أنها زخرت بالقيم العلمية مثل دروس أسرتي وفي الصف والحاسوب التي تضمنت قيمة تقدير العلم بشكل جلي، ودروس الأمان على الطريق والجمال وأرض الخير التي تضمنت قيمة الصبر والتروي في إصدار الأحكام، ودرسا الزرافة والغزال والحاسوب حيث تضمنتا قيمة حب

القيم العلمية المتضمنة في المناهج المدرسية للمرحلة الأساسية. د. يحيى جججوم - د. محمد حمدان

الاستطلاع ودرس طبيب العيون الذي تضمن قيمة الطريقة العلمية وقيمة احترام العلماء، ودرس الأمانة الذي تضمن قيمة الأمانة العلمية، ودرس الغراب والجرة ودرس الهر الذكي حيث تضمننا قيمة الطريقة العلمية، وتضمن درساً سليم يعود إلى المدرسة واليوم المفتوح قيمة تقدير العلم، وتضمن درس سعيد والهرة المسكينة قيمة الأخلاق العلمية.

أما محتوى منهاج اللغة العربية للصف الثاني الأساسي بجزأيه، فقد تضمنت دروس أهلاً وسهلاً وعيد الاستقلال والسيارة والدفيئات الزراعية ومن صناعاتنا الوطنية قيمة حب الاستطلاع، وتضمن درس نحب دروسنا ودرس سلامتك يا هشام قيمة تقدير العلم، وتضمن درس الرفق بالحيوان قيمة الأخلاق العلمية، وتضمن درس نحترم الكبير قيمة احترام العلماء، وتضمن درس رحلة في ربوع الوطن قيمة الأمانة العلمية، وتضمن درس السلحفاة الثرثرة ودرس عش الحجل قيمة الطريقة العلمية، وتضمن درس المصباح الكهربائي قيم حب الاستطلاع وتقدير العلم وتقبل النقد، وتضمن درس المدفأة والمروحة قيمة الأخلاق العلمية، وتضمن درس الدينار الذهبي ودرس الديك الذكي قيمة الطريقة العلمية، إلا أن تلك الدروس خلت تماماً من قيمة الصبر والتروي في إصدار الأحكام.

وتضمنت دروس محتوى منهاج اللغة العربية للصف الثالث الأساسي القيم العلمية الثمانية، فقد تضمن درس تحضير الدروس قيمة تقدير العلم وقيمة حب الاستطلاع، وتضمن درس حب الوطن قيمة احترام العلماء، كما تضمن درس الأخوات الثلاث قيمة الأمانة العلمية، وتضمن درس قصص ونوادير قيمة الطريقة العلمية وقيمة الأخلاق العلمية، في حين تضمن درس رحلة من مطار غزة قيمة الأخلاق العلمية، وتضمن درس قطف الزيتون قيمة تقدير العلم، وتضمن درس الوقاية والسلامة قيمة احترام العلماء، وتضمن درساً عجائب الدنيا السبع وبيت لحم قيمة تقدير العلم، وتضمن درس العصفور والنار قيمة تقبل النقد. وتضمن درس عمي يقطف العسل قيمة حب الاستطلاع، وتضمن درس الإنسان والضوء قيمة حب الاستطلاع واحترام العلماء، وتضمن درس المهندس قيم احترام العلماء وحب الاستطلاع والطريقة العلمية وتقدير العلم، وتضمن درس اختيار الصديق قيم تقدير العلم وحب الاستطلاع والأخلاق العلمية والطريقة العلمية، وتضمن درس وفاء كلب قيمة الصبر والتروي في إصدار الأحكام، وتضمن درس الفصول الأربعة قيمتي حب الاستطلاع وتقبل النقد.

اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة محمد مقدادي (١٩٩٧) من توفر القيم التربوية في محتويات القراءة العربية في الصفوف من الرابع إلى العاشر في الأردن.

القيم العلمية المتضمنة في المناهج المدرسية للمرحلة الأساسية. د. يحيى جججوم - د. محمد حمدان

رابعاً - النتائج المتعلقة بالإجابة عن التساؤل الرابع من أسئلة الدراسة، الذي نص على: ما القيم العلمية المتضمنة في محتويات مناهج التربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا بفلسطين؟ كشفت عملية التحليل عن هذه النتائج الموضحة في جدول (٣).

جدول (٣)

نتائج تحليل محتويات مناهج التربية الوطنية للصفوف الثلاثة الأساسية الأولى

م	القيم العلمية	الصف الأول			الصف الثاني			الصف الثالث		
		مج	١ج	٢ج	مج	١ج	٢ج	مج	١ج	٢ج
			#	#		#	#		#	#
١	حب الاستطلاع	-	-	-	٣	٣	-	-	-	-
٢	الأمانة العلمية	-	-	-	١	-	١	-	-	-
٣	تقبل النقد	-	-	-	-	-	-	-	-	-
٤	الصبر والتروي في إصدار الأحكام	-	-	-	-	-	-	-	-	-
٥	الأخلاق العلمية	١	-	١	١	-	١	-	-	-
٦	التمسك بالطريقة العلمية في التفكير	-	-	-	-	-	-	-	-	-
٧	تقدير العلم	-	-	-	١	-	١	-	-	-
٨	احترام العلماء	-	-	-	-	-	-	-	-	-
٨	المجموع	١	-	١	٦	٣	٣	١	-	١

يتبين من الجدول (٣) أن محتويات مناهج التربية الوطنية للصفوف الثلاثة الأساسية الأولى قد تضمنت أربع قيم علمية، أي بنسبة مئوية (٥٠%) من إجمالي القيم العلمية، وبثمانية تكرارات، وقد حصلت قيمة حب الاستطلاع على المرتبة الأولى بثلاثة تكرارات، تلتها قيمتا الأخلاق العلمية وتقدير العلم بتكرارين لكلٍ منهما، وأخيراً قيمة الأمانة العلمية بتكرار واحد فقط. بينما لم تحصل بقية القيم العلمية الأربع: تقبل النقد، والصبر والتروي في إصدار الأحكام، والتمسك بالطريقة العلمية في التفكير، واحترام العلماء، على أي تكرار. مما يشير إلى الضعف الشديد في تناول محتويات مناهج التربية الوطنية للقيم العلمية، وهذا يمكن الكشف عنه بالتفصيل في عرض النتائج المتعلقة بكل محتوى على حدة.

يظهر من الجدول (٣) أن محتوى مناهج الصف الأول الأساسي قد تناول قيمة علمية واحدة في الجزء الأول منه، وهي قيمة الأخلاق العلمية بتكرار واحد فقط، حيث أشار إليها في الدرس الثامن "تعاون الأسرة"، بينما أهمل بقية القيم العلمية السبع، التي بالإمكان تضمينها في العديد من الدروس لا سيما في وحدة أنا ومدرستي التي تتكون من سبعة دروس تتحدث عن الطريق

القيم العلمية المتضمنة في المناهج المدرسية للمرحلة الأساسية. د. يحيى جججوم - د. محمد حمدان

إلى المدرسة والمدرسة نفسها وأنشطتها وغرفة الصف والعاملين في المدرسة، ووحدة بلدتي التي تتكون من ثمانية دروس تتحدث عن العيش والزراعة والصناعة الماء والكهرباء والهاتف.

ويتضح من الجدول (٣) أن محتوى منهاج الصف الثاني الأساسي قد تناول أربع قيمٍ علمية بستة تكرارات، توزعت على النحو التالي: ثلاث تكرارات لقيمة حب الاستطلاع، التي تضمنت في درس النهر، وفي درس البحيرة والجزيرة، ودرس الصحراء، ووردت قيمة الأمانة العلمية مرة واحدة في درس أحترم من يعمل، وقيمة الأخلاق العلمية في درس مع الأصدقاء، وقيمة تقدير العلم في درس أنا وعائلي، بينما أهمل تماماً القيم العلمية التالية: تقبل النقد، الصبر والتروي في إصدار الأحكام، التمسك بالطريقة العلمية في التفكير، احترام العلماء.

ويتبدى من الجدول (٣) أن محتوى منهاج الصف الثالث الأساسي قد تناول قيمة تقدير العلم فقط بتكرار لمرة واحدة، التي وردت في درس الحياة التعليمية في محافظتي، بينما أهمل القيم العلمية السبع الأخرى. مما يدل على أن المعلومات التي وردت فيه إنما جاءت خالية من القيم العلمية، وركزت طريقة العرض على إبراز الجانب المعرفي على حساب الجانب الوجداني.

اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة محمد عطوة (١٩٩٥) من انخفاض درجة توفر القيم العلمية في محتوى منهاج المواد الاجتماعية، وكذلك مع دراسة وجيهة العاني (١٩٩٩) التي توصلت إلى افتقاد منهج التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في الأردن إلى منظومة القيم، في حين اختلفت مع دراسة فاروق الفرا وإحسان الأغا (١٩٩٦) التي توصلت إلى توفر القيم الثقافية بكثرة في كتب التربية الوطنية المحللة.

خامساً - النتائج المتعلقة بالإجابة عن التساؤل الخامس من أسئلة الدراسة، الذي نص على: ما مستوى التتابع بين القيم العلمية المتضمنة في محتويات المناهج المدرسية للمرحلة الأساسية الدنيا بفلسطين؟

يتضح من الجدول (١) انخفاض مستوى التتابع في القيم العلمية المتضمنة في محتويات منهاج العلوم، حيث وردت قيمة حب الاستطلاع في محتوى منهاج الصف الأول أربع مرات ثم تدرجت إلى أربع عشرة مرة ثم تراجعت إلى سبع مرات، ووردت قيمة تقبل النقد في محتوى الصف الأول أربع مرات ثم انحدرت إلى مرتين ولم ترد في محتوى الصف الثالث، أما قيمة الصبر والتروي فإنهما لم تردا في محتوى الصف الأول الأساسي في حين وردتا مرتين في محتوى الصف الثاني الأساسي ثم تدرجت إلى ست مرات في محتوى الصف الثالث الأساسي، وبقيت قيمة الأخلاق العلمية ثابتة في المحتويات الثلاثة بمرّة واحدة في كل منها، والقيمة الوحيدة التي أظهرت محتويات منهاج العلوم الثلاثة تتابعها هي قيمة الطريقة العلمية التي وردت في محتوى منهاج الصف الأول الأساسي بخمس مرات ثم تدرجت إلى اثنتي عشرة مرة في محتوى الصف الثاني الأساسي واستمرت

القيم العلمية المتضمنة في المناهج المدرسية للمرحلة الأساسية. د. يحيى جججوم - د. محمد حمدان

بالتتابع في محتوى منهاج الصف الثالث الأساسي بثلاث وعشرين مرة، في حين أن قيمة تقدير العلم وردت في المحتويات الثلاثة بمرتين وثلاث مرات ومرتين على التوالي، أما قيمة احترام العلماء فلم ترد في محتوى منهاج الصف الأول الأساسي، ووردت مرة واحدة في محتوى منهاج الصف الثاني، وخمس مرات في محتوى منهاج الصف الثالث الأساسي.

كما يتضح من الجدول (٢) انخفاض مستوى التتابع بدرجة كبيرة في القيم العلمية المتضمنة في محتويات مناهج اللغة العربية، حيث وردت قيمة حب الاستطلاع في محتوى منهاج الصف الأول مرتين ثم تدرجت إلى تسع مرات ثم تراجع إلى ست مرات، ووردت قيمة الأمانة العلمية مرة واحدة في منهاج الصف الأول تتابعت بعدها إلى مرتين في محتوى منهاج الصف الثاني ثم عادت وتراجعت إلى مرة واحدة في محتوى منهاج الصف الثالث، ولم ترد قيمة تقبل النقد في محتوى منهاج الصف الأول، بينما ثبت ظهورها مرتين في كل من محتوى منهاج الصف الثاني والثالث، وتكررت قيمتا الصبر والتروي في إصدار الأحكام ثلاث مرات في محتوى منهاج الصف الأول، ولم تظهر في محتوى منهاج الصف الثاني، بينما ظهرت مرة واحدة في محتوى منهاج الصف الثالث، وظهرت قيمة الأخلاق العلمية مرتين في محتوى منهاج الصف الأول، ثم تدرجت إلى أربع مرات في محتوى منهاج الصف الثاني، لكنها تراجعت إلى ثلاث مرات في محتوى منهاج الصف الثالث، ووردت قيمة التمسك بالطريقة العلمية ثلاث مرات في محتوى منهاج الصف الأول، ثم تدرجت إلى خمس مرات في محتوى منهاج الصف الثاني، لكنها تراجعت إلى أربع مرات في محتوى منهاج الصف الثالث، ووردت قيمة تقدير العلم خمس مرات في محتوى منهاج الصف الأول، ثم انخفضت إلى ثلاث مرات في محتوى منهاج الصف الثاني، ثم ارتفعت إلى ست مرات في محتوى منهاج الصف الثالث، والقيمة الوحيدة التي تدرجت بشكل منتظم هي قيمة احترام العلماء، حيث ظهرت مرة واحدة في محتوى منهاج الصف الأول، ثم تدرجت إلى مرتين فأربع مرات في محتوى منهاج الصف الثاني والثالث على التوالي.

ويتضح من الجدول (٣) انخفاض مستوى التتابع بدرجة كبيرة جداً في القيم العلمية المتضمنة في محتويات مناهج التربية الوطنية، حيث لم ترد قيمة حب الاستطلاع إلا في محتوى منهاج الصف الثاني، ولم ترد قيمة الأمانة العلمية إلا في محتوى منهاج الصف الثاني، فيما وردت قيمة الأخلاق العلمية في محتوى منهاج الصف الأول مرة واحدة وكذلك في محتوى منهاج الصف الثاني ولم ترد في محتوى منهاج الصف الثالث، في حين وردت قيمة تقدير العلم في محتوى منهاج الصف الثاني مرة واحدة وكذلك في محتوى منهاج الصف الثالث ولم ترد في محتوى منهاج الصف الأول.

القيم العلمية المتضمنة في المناهج المدرسية للمرحلة الأساسية. د. يحيى جججوم - د. محمد حمدان

ويرجع الباحثان هذه النتيجة إلى أن المناهج الفلسطينية حديثة العهد ولا زالت في طور التجريب وتحتاج إلى متابعة وتطوير باستمرار، كما أن اختلاف مؤلفي محتويات منهاج كل صف دراسي، وتعدد منسقي محتوى كل منهاج قد يكون أظهر قدراً من انخفاض التنسيق الذي انعكس على مستوى التتابع. سادساً - النتائج المتعلقة بالإجابة عن التساؤل السادس، الذي نص على: ما مستوى التكامل بين القيم العلمية المتضمنة في محتويات منهاج العلوم والمطالعة والتربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا بفلسطين؟

بالتدقيق في الجداول الثلاثة السابقة (١، ٢، ٣) يمكن استنتاج وجود تكامل في قيمة حب الاستطلاع في الجزء الأول من محتوى منهاج العلوم واللغة العربية للصف الأول، ووجود تكامل في القيمة نفسها في الجزء الأول من محتوى منهاج العلوم واللغة العربية للصف الثاني، و تكامل في القيمة نفسها في الجزء الثاني من محتوى العلوم واللغة العربية للصف الثاني، وتكامل في قيمة الأمانة العلمية في الجزء الأول من محتوى منهاج اللغة العربية والتربية الوطنية للصف الثاني، و تكامل في قيمة تقبل النقد في الجزء الثاني من محتوى العلوم واللغة العربية للصف الثاني، و تكامل في قيمة الصبر والتروي في إصدار الأحكام في الجزء الثاني من محتوى العلوم واللغة العربية للصف الثالث، و تكامل في قيمة الأخلاق العلمية في الجزء الأول من محتوى اللغة العربية والتربية الوطنية للصف الأول، و تكامل في قيمة الأخلاق العلمية في الجزء الثاني من محتوى العلوم واللغة العربية للصف الأول، و تكامل في قيمة الأخلاق العلمية في الجزء الأول من محتويات العلوم واللغة العربية والتربية الوطنية للصف الثاني، و تكامل في قيمة الأخلاق العلمية في الجزء الأول من محتوى العلوم واللغة العربية للصف الثالث، و تكامل في قيمة التمسك بالطريقة العلمية في الجزء الأول من محتوى العلوم واللغة العربية للصف الأول، و تكامل في قيمة التمسك بالطريقة العلمية في الجزء الثاني من محتوى العلوم واللغة العربية للصف الأول، و تكامل في قيمة التمسك بالطريقة العلمية في الجزء الأول وكذلك في الجزء الثاني من محتوى العلوم واللغة العربية للصف الثاني، ووجود تكامل في قيمة التمسك بالطريقة العلمية في الجزء الأول وكذلك في الجزء الثاني من محتوى العلوم واللغة العربية للصف الثالث، ووجود تكامل في قيمة تقدير العلم في الجزء الأول وكذلك في الجزء الثاني من محتوى العلوم واللغة العربية للصف الأول، و تكامل في قيمة تقدير العلم في الجزء الأول من محتويات العلوم واللغة العربية والتربية الوطنية للصف الثاني، و تكامل في قيمة تقدير العلم في الجزء الثاني من محتوى العلوم واللغة العربية للصف الثاني، ووجود تكامل في قيمة تقدير العلم في الجزء الأول من محتويات العلوم واللغة العربية والتربية الوطنية للصف الثالث، و تكامل في قيمة احترام العلماء في الجزء الأول من محتوى العلوم واللغة العربية للصف الثاني، و

القيم العلمية المتضمنة في المناهج المدرسية للمرحلة الأساسية. د. يحيى جججوم - د. محمد حمدان

تكامل في قيمة احترام العلماء في الجزء الأول وكذلك الجزء الثاني من محتوى العلوم واللغة العربية للصف الثالث.

مما يعني أن مستوى التكامل بين محتويات مناهج العلوم واللغة العربية والتربية الوطنية قد بلغ النصف (٤٨/٢٤) من المستوى المثالي للتكامل، ويمكن أن يتم الارتقاء بذلك المستوى أو الانحدار به تبعاً للطرائق المتبعة في تدريس محتويات المناهج الثلاثة. وقد يعزى الأمر في ذلك إلى اهتمام وزارة التربية والتعليم الفلسطينية بالتدريس التكاملي وتدريب مدرسي المباحث الدراسية المختلفة في المرحلة الأساسية الدنيا على توظيفه.

سابعاً - النتائج المتعلقة بالإجابة عن التساؤل السابع، والذي نص على: ما خريطة القيم العلمية التي ينبغي تضمينها في محتويات المناهج الفلسطينية؟

للإجابة عن هذا التساؤل قام الباحثان بالكشف عن القيم العلمية المتضمنة في محتويات مناهج العلوم واللغة العربية والتربية الوطنية من خلال تحليل محتويات دروسها، وفي الوقت نفسه اقتراح القيم العلمية غير المتضمنة في الدروس، التي من الممكن والمناسب تضمين القيم العلمية الثماني فيها، وتوصلا إلى الخريطة التي تتضح في جدول (٤).

جدول (٤)

خريطة مقترحة للقيم العلمية التي ينبغي تضمينها في محتويات المناهج الفلسطينية

العلوم			القيم العلمية/ الدروس
الثالث	الثاني	الأول	
<ul style="list-style-type: none"> - أنواع البذور - الإنبات - أنواع الصخور من حيث نشأتها - التربة - التبخر والتكاثف - الاتصال عن بعد 	<ul style="list-style-type: none"> - زيادة الوزن والنمو السليم - زيادة الوزن والحجم - العناية بالحيوانات - الدفع والسحب - الإشارات وسائل اتصال - إشارات المعلومات - أنواع النباتات 	<ul style="list-style-type: none"> - أدوات يستخدمها المزارع - الاتجاهات الأربعة 	١- حـ الاستطلاع
<ul style="list-style-type: none"> - خصائص المادة الطبيعية - قياس درجة الحرارة 	<ul style="list-style-type: none"> - العالم الصغير - الحيوانات تتكاثر 	<ul style="list-style-type: none"> - الرفق بالحيوان - الرياح تحرك الأشياء 	٢- الأمانة العلمية
<ul style="list-style-type: none"> - خصائص المادة الطبيعية - أثر الحرارة على الأجسام 	<ul style="list-style-type: none"> - حالات الماء الثلاث - استخدامات الماء بأشكاله المختلفة - الإشارات وسائل اتصال 	<ul style="list-style-type: none"> - أحس بيدي - الربيع في فلسطين - الصيف في فلسطين - الشمس تسخن الأشياء 	٣- تقبل النقد

القيم العلمية المتضمنة في المناهج المدرسية للمرحلة الأساسية. د. يحيى جججوم - د. محمد حمدان

	- استخدام الأجهزة بطريقة صحيحة		
<ul style="list-style-type: none"> - أنواع البذور و الإنبات - أجزاء النبات ووظائفها - أنواع الصخور من حيث نشأتها، و التبخر والتكاثف - أشكال أخرى من التكيف - أثر الحرارة على الأجسام 	<ul style="list-style-type: none"> - الحيوانات تتكاثر - حالات الماء الثلاث - حالة السيولة - حالة الصلابة - بخار الماء 	<ul style="list-style-type: none"> - أدوات يستخدمها الصياد - الاتجاهات الأربعة 	<ul style="list-style-type: none"> ٤- الصبر والتروي في إصدار الأحكام
<ul style="list-style-type: none"> - أجزاء النبات المسؤولة عن التكاثر - أثر الحرارة على الأجسام 	<ul style="list-style-type: none"> - العالم الصغير - الجاذبية الأرضية 	<ul style="list-style-type: none"> - فوائد الحيوانات - الصيف في فلسطين 	<ul style="list-style-type: none"> ٥- الأخلاق العلمية
<ul style="list-style-type: none"> - البذور - الإنبات - أجزاء النبات ووظائفها - أجزاء النبات المسؤولة عن التكاثر - أنواع الصخور - أنواع الصخور من حيث نشأتها - التبخر والتكاثف - وسائل اتصال أخرى - الحجم - أثر الحرارة على الأجسام - قياس درجة الحرارة 	<ul style="list-style-type: none"> - زيادة الوزن - ألعب وأتحرك - المغناطيس - الجاذبية الأرضية - حالة الصلابة - استخدام الأجهزة بطريقة صحيحة - نمو النباتات - احتياجات النمو - التخلص من النفايات 	<ul style="list-style-type: none"> - أرى بعيني - المحافظة على الأشجار والنبات - الشتاء في فلسطين - التربة 	<ul style="list-style-type: none"> ٦- الطريقة العلمية
<ul style="list-style-type: none"> - وسائل اتصال أخرى - قياس درجة الحرارة - الأدوات - تطور الأدوات 	<ul style="list-style-type: none"> - ألعب وأتحرك - الغرض من استخدام الأجهزة - استخدام الأجهزة بطريقة صحيحة 	<ul style="list-style-type: none"> - القمر - الليل والنهار 	<ul style="list-style-type: none"> ٧- تقدير العلم
<ul style="list-style-type: none"> - الإنبات - أجزاء النبات المسؤولة عن التكاثر - طبقات الأرض و التربة - الوزن - قياس درجة الحرارة - الأدوات 	<ul style="list-style-type: none"> - أحافظ على أطرافي سليمة - استخدام الأجهزة بطريقة صحيحة 	<ul style="list-style-type: none"> - أدوات يستخدمها الطبيب - القمر 	<ul style="list-style-type: none"> ٨- احترام العلماء

اللغة العربية	القيم العلمية/ الدروس
---------------	-----------------------

القيم العلمية المتضمنة في المناهج المدرسية للمرحلة الأساسية. د. يحيى ججموم - د. محمد حمدان

الثالث	الثاني	الأول	
<ul style="list-style-type: none"> - تحضير الدروس - عمي يقطف العسل - الإنسان والضوء - المهندس - اختيار الصديق - الفصول الأربعة 	<ul style="list-style-type: none"> - أهلاً وسهلاً، عيد الاستقلال - الدفيئات الزراعية - من صناعاتنا الوطنية - عش الحجل، السيارة - المصباح الكهربائي 	<ul style="list-style-type: none"> - البرتقال والليمون - الزرافة والغزال - الحاسوب 	١- حب الاستطلاع
<ul style="list-style-type: none"> - الأخوات الثلاث - سمر يتفقد الرعية 	<ul style="list-style-type: none"> - رحلة في ربوع الوطن - عيد الأم 	<ul style="list-style-type: none"> - الأمانة 	٢- الأمانة العلمية
<ul style="list-style-type: none"> - العصفور والنار - الفصول الأربعة - الطفل المؤدب 	<ul style="list-style-type: none"> - الصياد والغزالة - السلحفاة الثائرة - ما أجمل الربيع - المصباح الكهربائي 	<ul style="list-style-type: none"> - الهر الذكي - سليم يعود إلى المدرسة - سعيد والهرة المسكينة 	٣- تقبل النقد
<ul style="list-style-type: none"> - اختيار الصديق - وفاء كلب 	<ul style="list-style-type: none"> - المدفأة وال مروحة - الديك الذكي 	<ul style="list-style-type: none"> - لأمان على الطريق - الجمال، أرض الخير 	٤- الصبر والتروي في إصدار الأحكام
<ul style="list-style-type: none"> - الأخوات الثلاث - قصص ونوادير - رحلة من مطار غزة - عمي يقطف العسل - اختيار الصديق 	<ul style="list-style-type: none"> - الرفق بالحيوان - نحترم الكبير - ما أجمل الربيع - عش الحجل - المدفأة المروحة 	<ul style="list-style-type: none"> - مدرستي - التفاز - ليلة في المخيم - سعيد والهرة المسكينة 	٥- الأخلاق العلمية
<ul style="list-style-type: none"> - قصص ونوادير - المهندس - اختيار الصديق 	<ul style="list-style-type: none"> - السلحفاة الثائرة - عش الحجل، السيارة - الدينار الذهبي - الديك الذكي 	<ul style="list-style-type: none"> - أسرة الفلاح - طبيب العيون - الغراب والجرة - الهر الذكي 	٦- الطريقة العلمية
<ul style="list-style-type: none"> - تحضير الدروس - قطف الزيتون - عجائب الدنيا السبع - مدينة بيت لحم - المهندس، اختيار الصديق 	<ul style="list-style-type: none"> - نحب دروسنا - سلامتك يا هشام - المصباح الكهربائي 	<ul style="list-style-type: none"> - أسرتي - في الصف - الحاسوب - سليم يعود إلى المدرسة - اليوم المفتوح 	٧- تقدير العلم
<ul style="list-style-type: none"> - حب الوطن، رحلة من مطار غزة، قطف الزيتون، الوقاية والسلامة - الإنسان والضوء، المهندس 	<ul style="list-style-type: none"> - نحترم الكبير - الدفيئات الزراعية - الدينار الذهبي 	<ul style="list-style-type: none"> - الحاسوب - طبيب العيون 	٨- احترام العلماء
التربية الوطنية			القيم العلمية/ الدروس
الثالث	الثاني	الأول	

القيم العلمية المتضمنة في المناهج المدرسية للمرحلة الأساسية. د. يحيى ججوم - د. محمد حمدان

<ul style="list-style-type: none"> - التجارة - الأماكن الدينية المقدسة - وسائل الإعلام - الكون من حولنا - استكشاف الفضاء 	<ul style="list-style-type: none"> - النهر - البحيرة والجزيرة - الصحراء 	<ul style="list-style-type: none"> - الأسرة - الحي الذي أعيش فيه - ماذا نزرع 	<ul style="list-style-type: none"> ١- حب الاستطلاع
<ul style="list-style-type: none"> - الاتصالات والبريد 	<ul style="list-style-type: none"> - أحترم من يعمل 	<ul style="list-style-type: none"> - أفراد الأسرة 	<ul style="list-style-type: none"> ٢- الأمانة العلمية
<ul style="list-style-type: none"> - الحيوانات في الطبيعة 	<ul style="list-style-type: none"> - الرياضة و الكشافة 	<ul style="list-style-type: none"> - النظافة 	<ul style="list-style-type: none"> ٣- تقبل النقد
<ul style="list-style-type: none"> - التربة التي نزرعها - قمر أرضنا 	<ul style="list-style-type: none"> - 	<ul style="list-style-type: none"> - الطريق إلى مدرستي - التجارة في بلدي 	<ul style="list-style-type: none"> ٤- الصبر والتروي في إصدار الأحكام
<ul style="list-style-type: none"> - الهواء الذي نتنفسه 	<ul style="list-style-type: none"> - مع الأصدقاء 	<ul style="list-style-type: none"> - من أنا - تعاون الأسرة 	<ul style="list-style-type: none"> ٥- الأخلاق العلمية
<ul style="list-style-type: none"> - الحيوانات في الطبيعة - شمسنا 	<ul style="list-style-type: none"> - 	<ul style="list-style-type: none"> - مدرستي - الحي الذي أعيش فيه 	<ul style="list-style-type: none"> ٦- الطريقة العلمية
<ul style="list-style-type: none"> - الحياة التعليمية في محافظتي - وسائل الإعلام - الطاقة والبيئة - الأرض التي نعيش عليها 	<ul style="list-style-type: none"> - مدن فلسطين - أنا وعائلتي - الصناعة 	<ul style="list-style-type: none"> - الروضة - مدرستي - غرفة الصف 	<ul style="list-style-type: none"> ٧- تقدير العلم
<ul style="list-style-type: none"> - الحياة التعليمية في محافظتي - الاتصالات والبريد 	<ul style="list-style-type: none"> - الصناعات الكيماوية والمعدنية 	<ul style="list-style-type: none"> - عمل أبي وأمي - العاملون في المدرسة 	<ul style="list-style-type: none"> ٨- احترام العلماء

توصيات الدراسة:

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية يُوصي الباحثان بما يلي:

- ١- تطوير محتويات المناهج المدرسية للمرحلة الأساسية الدنيا بفلسطين، بما يساعد على تنمية القيم العلمية لدى التلاميذ بشكلٍ مخطط ومنظم.
- ٢- ضرورة الأخذ في الحسبان قائمة القيم العلمية المقترحة في عمليات بناء مناهج العلوم واللغة العربية والتربية الوطنية للفلسطينية، وإجراء عمليات تحليل مستمرة لها.
- ٣- الاهتمام بقيمة الأمانة العلمية في محتويات مناهج العلوم الفلسطينية للمرحلة الأساسية الدنيا، ولإثراء محتويات مناهج التربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا بالمزيد من القيم العلمية، في ضوء ما كشفت عنه عملية تحليل المحتوى.

القيم العلمية المتضمنة في المناهج المدرسية للمرحلة الأساسية. د. يحيى جججوم - د. محمد حمدان

- ٤- التأكيد على مستوى المتابع في تضمين القيم العلمية في محتويات كل منهاج على حدة من المناهج الثلاثة.
- ٥- تبني مركز المناهج خريطة القيم العلمية المقترحة في الدراسة الحالية، لتضمينها في محتويات المناهج الثلاثة التي تم تحليلها وهي: العلوم واللغة العربية والتربية الوطنية للصفوف الثلاثة الأساسية الأولى.

مقترحات الدراسة:

استكمالاً لمجال الدراسة الحالية فإن الباحثين يقترحان إجراء الأبحاث التالية:

- ١- مدى تمثل التلاميذ للقيم العلمية المتضمنة في محتويات المناهج للمرحلة الأساسية الدنيا.
- ٢- فاعلية بناء برنامج تعليمي في تنمية القيم العلمية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية بالمدارس الفلسطينية.
- ٣- فاعلية برمجية تعليمية قائمة على البنائية في تنمية القيم العلمية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية بفلسطين.
- ٤- مقارنة بين المدخلين الإيماني والأدبي في تنمية القيم العلمية لدى تلاميذ الصفوف الدنيا بفلسطين.
- ٥- العلاقة بين القيم العلمية والتحصيل العلمي والمهارات العملية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية بفلسطين.

مصادر الدراسة ومراجعتها

القرآن الكريم.

إبراهيم أبو لغد، وآخرون (١٩٩٦). المنهاج الفلسطيني الأول للتعليم العام، الخطة الشاملة، مركز تطوير المناهج الفلسطينية، وزارة التربية والتعليم، رام الله.

إحسان الأغا (٢٠٠١). "منهج البحث البنائي في البرامج التربوية المقترحة للمستقبل"، غزة: دار المقداد. إحسان الأغا، وجمال الزعانين (٢٠٠٠). "مدى توافر بعض عناصر التنوير العلمي في كتب العلوم للمرحلة الابتدائية"، المؤتمر العلمي الرابع للجمعية المصرية للتربية العلمية، الإسماعيلية، ٣١ يوليو - ٣ أغسطس، م ١، ص ١٦٣ - ٢٠١.

أحمد اللقاني (١٩٩٥). المناهج بين النظرية والتطبيق، ط٤، القاهرة: عالم الكتب. أحمد النجدي، وآخرون (١٩٩٩). "المدخل في تدريس العلوم"، القاهرة: دار الفكر العربي. بدرية الملا (١٩٩٤). مدى تأثير تعلم لغات أجنبية قبل الصف الرابع الابتدائي على مستوى النمو اللغوي للطفل في اللغة العربية، حولية كلية التربية، جامعة قطر العدد الحادي عشر. حلمي الوكيل (٢٠٠٠). "تطوير المناهج" أسبابه، أسسه، أساليبه، خطواته، معوقاته، القاهرة: دار الفكر العربي.

رشدي طعيمة (٢٠٠٤). "تحليل المحتوى في العلوم السلوكية"، القاهرة: دار الفكر العربي. رضا إبراهيم (١٩٩٠). "التعليم الأساسي وتطبيقاته في دول العالم المعاصر" القاهرة: جامعة عين شمس، كلية التربية.

رمضان الطنطاوي (١٩٩٨). "الاتجاهات الحديثة في أخلاقيات العلم وتدريس العلوم" من بحوث مؤتمر: إعداد معلم العلوم للقرن الحادي والعشرين، الجمعية المصرية للتربية العلمية، المؤتمر العلمي الثاني، ٢-٥ أغسطس ١٩٩٨، المجلد الثاني، ص ٥١١-٥٤٣.

سعد خليفة (٢٠٠٣). "تعاليم برنامج مقترح في تعليم بعض موضوعات وقضايا الهندسة الوراثية والاستنساخ المثيرة للجدل في تنمية التحصيل والتفكير الناقد وبعض القيم المرتبطة بأخلاقيات علم الأحياء لدى الطلبة الهواة بالمرحلة الثانوية العامة بسلطنة عمان"، المؤتمر العلمي السابع للجمعية المصرية للتربية العلمية، الإسماعيلية، ٢٧ - ٣٠ يوليو، م ١، ص ١١٥ - ١٧٠.

صبحي أبو جلاله (٢٠٠١). المناهج الميسرة لمرحلة التعليم الأساسي، الكويت، مكتبة الفلاح. عبد اللطيف حيدر (١٩٩٨). "إصلاح تعليم العلوم والتجربة الأمريكية ومدى الاستفادة منها" المؤتمر العلمي الثاني للجمعية المصرية للتربية العلمية، ٢-٥ أغسطس ١٩٩٨ مج ٢، ص ٦١٤.

عبد الودود مكروم (٢٠٠٤). القيم ومسئوليات المواطنة"، القاهرة: دار الفكر العربي. فاروق الفراء، وإحسان الأغا (١٩٩٦). "القيم المتضمنة في كتب التربية الوطنية الفلسطينية، مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد الثاني، العدد الثاني، ديسمبر، القاهرة.

القيم العلمية المتضمنة في المناهج المدرسية للمرحلة الأساسية. د. يحيى جججوم - د. محمد حمدان

- فايز الحديدي (١٩٩٩). "واقع القيم المتضمنة في الأهداف العامة للتربية في الأقطار العربية" بحث مقدم إلى مؤتمر القيم والتربية في عالم متغير ٢٧-٢٩/٧/١٩٩٩، كلية التربية والفنون، الأردن: جامعة اليرموك.
- ليلى حسام الدين (١٩٩٤). "تنمية بعض القيم العلمية عند طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي من خلال تدريس مادة العلوم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- المؤتمر القومي العربي (٢٠٠١). "نشر وتأسيس الثقافة العلمية في المجتمع، جامعة عين شمس، مركز تطوير العلوم، في الفترة من ٢٠-٢١/١٠/٢٠٠١.
- ماجدة الجارودي (١٩٩٦). القيم المتضمنة في كتب اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الدراسات العليا، جامعة الملك سعود بالرياض.
- ماكس بيروتر (١٩٩٩). ضرورة العلم - دراسة في العلم والعلماء، ترجمة وائل أناسي، بسام معصراني، سلسلة عالم المعرفة (الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ع ٢٤٥، مايو ١٩٩٩ ص ٩٣-٩٤.
- مجدي إسماعيل (٢٠٠٤). "قاعلية وحدة دراسية مقترحة في التربية الأخلاقية لتنمية بعض القيم الاجتماعية والأخلاقية والعلمية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي"، مجلة التربية العلمية، مج ٧، ع ٢٤، ص ٧١-١٢٠.
- محرز الغنام (٢٠٠٠). "دراسة تحليلية لمحتوى مناهج العلوم بالمرحلتين الابتدائية والإعدادية في ضوء بعض أبعاد التثاق العلمي"، المؤتمر العلمي الرابع للجمعية المصرية للتربية العلمية، الإسماعيلية، ٣١ يوليو - ٣ أغسطس، م ١، ص ٢٩ - ٦٨.
- محسن فراج (٢٠٠٠). "مدى تناول محتوى منهج العلوم بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية لأبعاد العلم وعملياته وفهم التلاميذ لها"، مجلة التربية العلمية، مج ٣، ع ٢٤، ص ١ - ٤١.
- محمد السيد علي (٢٠٠٢). "التربية العلمية وتدريب العلوم"، القاهرة: دار الفكر العربي.
- محمد الكسباني (٢٠٠٣). "نحو فهم أفضل للتربية العلمية"، المؤتمر العلمي السابع للجمعية المصرية للتربية العلمية، الإسماعيلية، ٢٧ - ٣٠ يوليو، م ٢، ص ٣٤٧ - ٣٦٥.
- محمد عطوة (١٩٩٥). "القيم في محتوى المواد الاجتماعية بالمرحلة العربية الدولية بين الواقع والمطلوب، دراسة تحليلية، رسالة الخليج العربي، العدد ٥٤، السنة الخامسة عشرة، ص ٦٥-٩٧.
- محمد محمد (٢٠٠٣). "أثر تدريس وحدة في الجينوم البشري على تنمية فهم بعض القضايا البيوأخلاقية وبعض القيم البيولوجية لدى الطلاب المعلمين"، المؤتمر العلمي السابع للجمعية المصرية للتربية العلمية، الإسماعيلية، ٢٧ - ٣٠ يوليو، م ٢، ص ٣٠٧ - ٣٤٦.
- محمد مقدادي (١٩٩٧) دراسة تحليلية للقيم التربوية في كتب القراءة العربية في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن بين الملحوظ والمتوقع، مجلة دراسات العلوم التربوية. عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية، ص ٥٩-٧١.

القيم العلمية المتضمنة في المناهج المدرسية للمرحلة الأساسية. د. يحيى جججوج - د. محمد حمدان

ممدوح عبد المجيد (٢٠٠٣). "فعالية استخدام استراتيجية مقترحة لتدريس العلوم في تنمية بعض القيم العلمية والتحصيل لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي"، المؤتمر العلمي السابع للجمعية المصرية للتربية العلمية، الإسماعيلية، ٢٧ - ٣٠ يوليو، م ١، ص ص ٢٥٩ - ٣٠٥.

ممدوح عبد المجيد (٢٠٠٤). "مدى تناول محتوى منهج العلوم بالمرحلة الإعدادية لأبعاد طبيعة العلم وعملياته، وفهم الطلاب لها"، مجلة التربية العلمية، مج ٧، ع ٣، ص ص ١٠٣ - ١٤٤.

منى شهاب، وأمينة الجندي (١٩٩٨). "استخدام الموديلات التعليمية لتنمية فهم الطالبة المعلمة بكلية البنات لطبيعة العلم وتعلم العلوم وطرق تدريسها"، المؤتمر العلمي الثاني للجمعية المصرية للتربية العلمية، الإسماعيلية، ٢ - ٥ أغسطس، م ١، ص ص ٣٠٧ - ٣٥٦.

نبيل فضل، خالد بوقحوص (١٩٩٧). "تقييم محتوى كتب العلوم في ضوء أهداف التربية العلمية من وجهة نظر معلمي العلوم بدولة البحرين"، المؤتمر العلمي الأول للجمعية المصرية للتربية العلمية، م ١، ١٠ - ١٣ أغسطس، ص ص ١ - ٢٦.

وجيهة العاني (١٩٩٩). "المنظومة القيمية في مناهج التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في الأردن، بحث مقدم إلى مؤتمر القيم والتربية في عالم متغير ٢٧-٢٩/٧/١٩٩٩، كلية التربية والفنون، الأردن: جامعة اليرموك، كلية التربية والفنون.

يحيى أبو جججوج (٢٠٠٥). "فعالية برنامج محوسب مقترح لتنمية التنور البحثي لدى طلبة التخصصات العلمية بكلية التربية في جامعة الأقصى"، رسالة دكتوراة غير منشورة، البرنامج المشترك بين جامعة عين شمس وجامعة الأقصى.

Burkhardt, J. (1999) "Scientific Values and normal education in the teaching of science" J. of perspectives on science (Vol. 7, No, pp.87-110).

Campony, W. (1997). "Creating moral Curriculum: How to teach values using children's literature and Metacognitive strategy" Reading Improvement Vol.34, No.2, sum., pp 54-65. (ERIC, EJ 547228)

Cuccio - Schirripa, S. (1999). "Science Questions Level and its Relationship to seventh Graders, Interests and Achievement in Science, Journal of Elementary Science Education, Vol. 11, No.2, pp. 1-13.

Johnson, J. (1995). Moral and ethics in science education: Where they have gone? Science education, No.63, June, pp. 20-22.

Langreher, J. (1993): "Getting Thinking into Science Questions" Australian Science Teachers Journal, Vol. 39, No.4, pp. 33-37.

Meyer, R. (1990) (ed) Bioethics in education (IUBS/CBE), Hambourg, University of Hamburg Press.

Office of Educational Research and Improvement (1991): Helping your child learn Science, U.S. Department of Education, August.

Rasmussen, K. (1998). "Early Childhood Education Building a foundation for social, Emotional, and Intellectual Growth" Curriculum Update, ASCD, Winter, pp.1-8.